المقتطف

من بينات الإعجاز العددي

1


بسم الله الرحمن الرحيم

المقتطف

من بينات الإعجاز العددي

تأليف:

بسّام نهاد جرّار



مركز نون للدراسات والأبحاث القرآنية

البيرة – فلسطين

ص.ب: 3763

هاتف: 2402088

فاكس: 2401346

البريد الإلكتروني: noon@p-ol.com

الصفحة الإلكترونية: www.islamnoon.com

الطبعة الثالثة

1436هـ| 2015م

نسخة مزيده ومنقحه

فهرس

بين يدي الكتاب

بين يديّ الكتاب

- تقديم د. أحمد نوفل
- المقدمة
- المسلمون والعدد القرآني
- من ثمار الإعجاز العددي
- لماذا هو إعجاز؟

تقديم

بقلم: د. أحمد نوفل

القرآن الكريم لا تنقضي عجائبه، ولا تنفد كنوزه، ولا ينتهي عطاؤه، ولا ينضب معينه، ولا يزال على الزمان يتجدد رونقه ورواؤه وبهاؤه، ولا يزال على كر الأيام تتكشف جوانب عظمته وأوجه إعجازه. ولا غرو ولا عجب فهو كلام الله، الذي لا ينفد علمه، ولا حدود لقدرته، سبحانه، جلت أسماؤه، وتقدست صفاته.

وقد شاء الحكيم سبحانه أن تكون معجزة الكتاب كافة فيه، وأن يكتشفها الناس جيلاً بعد جيل. وكما تتكشف آناً بعد آن قوانين الأكوان، تتكشف حيناً بعد حين وزماناً بعد زمان أوجه إعجاز جديدة من القرآن، ويفنى الزمان ولا تفنى عطاءات القرآن.
وكما أنزل هذا القرآن على مكث، ستتكشف جوانب الإعجاز فيه على مكث، حتى لا يحرم جيل من شرف الإسهام في كشف جوانب من إعجاز أحسن الحديث وخير الكلام.

ولعل آخر ما تفتقت عنه أكمام الكلام، الإعجاز العددي. ولئن استعصى هذا اللون من الإعجاز على بعض ساداتنا أن يقبلوه، فإني **أرى الأيام كفيلة بأن تجعله لا مقبولاً فحسب، بل مطلوباً بإلحاح**، فهو الذي سيحسم يقيناً إيمانياً عندنا، وسيجعله مُسلّمة علمية رقميّة، ذلكم هو: سلامة النص القرآني من زيادة حرف أو نقص حرف. هي الآن مسلمة يقينية غيبية، يوشك أن تصير عين يقين، عندما تتحوسب الأحرف وتحسب كل حركة وسكنة. سترى أنّ القرآن بالقطع لم يزد ولم ينقص.
ومُسلّمة أخرى ستتجلى بالإعجاز العددي:

تلكم هي قضية الرسم العثماني، وستنتهي من الجذور حكاية خطأ النساخ التي رددتها بعض الكتب. والحق الذي لا مرية فيه أنّ الرسم العثماني توقيفي، سيحسم ذلك الحاسوب والحساب الرقمي.

إني أعتقد جازماً – ولكل وجهة – أنّ الإعجاز العددي قد شب عن الطوق، واجتاز القنطرة، واقتحم العقبة، وأثبت في الدنيا وجوده، ووطد أركانه، وتجاوز مسألة يثبت أو لا يثبت. وسيكتشف الناس أنّ الإعجاز العددي ليس الرقم **19** وإنما هو، أي الإعجاز العددي، أمر لا حصر له، وبحر لا ساحل له، وكل يوم سيفتح منه أفق جديد. ولا حجر على فضل الله، ولا حد لعطائه وإكرامه. وما أصدق تشبيه الأستاذ بسام جرار الإعجاز العددي للرقم **19** بدولاب في خزانة في غرفة في قصر في مدينة في دولة (مع التطوير للمثل).
ولقد سبقت الأستاذ بسام جهود وعقول وأقلام كتبت منذ عقود، لكن العلم عطاء موصول، وتطوير لا ينتهي ولا ينقطع، وبناء على ما أسس الأُلى والأوائل؛ فلقد كتب الأستاذ عبد الرزاق نوفل شذرات من هذا الموضوع، وكتب صدقي البيك، وكتب المهندس السوري عبد الدائم الكحيل، والأستاذ عبد الله جلغوم.. وغيرهم.

ولكن ما كتبه الأستاذ بسام يتحلى بنكهة خاصة، وينطلق من جهد وتفرغ، فالأستاذ عندما كان يتوقف في مسألة ويراها محتاجة إلى مزيد بحث ومزيد وقت كان يقول: "إنّ هذه القضية تحتاج إلى حبسة" (فترة سجن)، وكان أن أتيحت له ولإخوانه فترة سنة إبعاد في مرج الزهور، الذي دخل بهم التاريخ وسجلات الخلود، وأزهر وأثمر وأينع، ... وصار مرج الزهور مصنع الأبطال، وجامعة العلماء، ومكان إفراز القادة. فكان إنضاج أكثر من مشروع في مرج الزهور.

نعود إلى الموضوع: الإعجاز العددي. وتسألني: أإعجاز هو؟ وأقول في جوابك: نعم، أو على الأقل هذه وجهة نظر، ولا حرج على أحد. **وأوجه الإعجاز من قال**

إنها تتناهى؟! إنّ من أعظم أوجه الإعجاز أن لا تتناهى أوجه الإعجاز، كما قالت الأستاذة الكبيرة بنت الشاطئ – رحمها الله.

وربما أخذ البعض على الأستاذ بسام موضوع **حساب الجُمّل**، وأقول إنّ الأستاذ بسام لا يقل علمية ولا منهجية ولا موضوعية عن منتقديه، ولست أمتدحه وأزكيه، إنما أقرر حقيقة، ولكنه يستخدم هذا من باب: من فمك أدينك، وبمنطقك أحاكمك وأخاصمك.

ومن أراد أن يتحمل الأسباب لرد هذا اللون من ألوان إعجاز الكتاب فلن تعجزه الحيلة ولن تنسد أمامه السبل، **وقديماً كان الموقف ذاته أمام الإعجاز العلمي، حتى غدا فوق المحاجة والمناقشة. كم جميل أن تتسع عقولنا للشيء عند تباشير فجره ... لا أن نرى فجره بعد ظُهره أو عصره.**

وختاماً، فكم نحن في شوق إلى مجالس الأستاذ بسام ومذاكراته الغنية، وكم يؤلمني أن أكتب هذه المقدمة، وأختها لكتاب: **(زوال إسرائيل)**، والكاتب في سجون الظالمين، وما هو إلا سجين الرأي والقول والفكرة والمعتقد. وهم يعتقدون أنّ هذا أخطر شيء. وعسى الله قبل أن نفارق الدنيا أن يكون اجتماع في خير البقاع بعد الحرمين، وسلام ألف سلام على الأخ الأستاذ بسام ... وعلى كل تلاميذه وإخوانه وأحبابه، والسلام.

وصلى الله وسلم على خاتم النبيين، والحمد لله رب العالمين.

د. أحمد نوفل

عمان / الأردن

مـقـدّمـة

تبشّر نتائج البحوث في الإعجاز العددي بمستقبل واعد لهذا الوجه من وجوه الإعجاز القرآني، والذي نتوقّع أن يصبح الأوسع انتشاراً وشهرة في القرن الحالي؛فعالم العدد هو علم الحقائق، والرياضيات هي اليوم لغة العلوم الكونية والاجتماعية، وهي أيضاً لغة عالميّة يفهمها كلّ البشر. كيف لا، والكون كله يقوم على أساسٍ من العدد؟! يقول تعالى: "وأحصى كلّ شيءٍ عددا" (الجن: 28).

لم يحظَ هذا الإعجاز بالاهتمام المناسب حتى الآن، وقد يكون لهذا الأمر مسوّغاته وأسبابه في الماضي، أما في عصرنا هذا فمن المستغرب أننا لا نزال في بدايات الطريق، ولا تزال البحوث الجادة في هذا المجال نادرة !!

مركز نـون هو مركز متخصص في الدراسات والأبحاث القرآنيّة، ومن أولوياته الدراسات المتعلقة بالإعجاز العددي، وعلى وجه الخصوص الإعجاز الرياضي، لما له من أهمية. ونحن في المركز ندرك أنّ جذب اهتمام الناس إلى البحوث الجديدة، وجذب اهتمام العلماء والدارسين بشكل خاص، يحتاج إلى جهود كبيرة، وإلى بحوث جادّة تستطيع أن تفرض حقائقها على العقول. كما ندرك أنّ التردد والتحفّظ تجاه الجديد هو ظاهرة صحيّة. لذا نجد أنّ من واجبنا إعطاء الدليل على صِدْقِيّة وأهميّة العدد في الدراسات الإعجازيّة والقرآنيّة بشكل عام. من هنا نقدّم هذا الكتاب الذي نأمل أن يشكّل تعريفاً بالإعجاز العددي في القرآن الكريم، وأن يعرّف ببعض الأنماط المستخدمة فيه.

لقد وُفِق مركز نون للدراسات القرآنيّة في تعميم فكرة الإعجاز العددي. وقد توصّل إلى ذلك عن طريق؛ الكتب، والمقالات، والمحاضرات، والبرامج الإذاعية

والتلفزيونية، والإنترنت، والأيام الدراسية، ... كما وُفِق بوجود الكثير من المناصرين للفكرة في بلادٍ شتّى.

يجد القارئ في هذا الكتاب مقتطفات تقيم البرهان على وجود الإعجاز الرياضي في القرآن الكريم. وقد حرصنا على أن يؤسس كل فصل من الكتاب لنمط رياضي مختلف:

فالفصل الأوّل يشكّل دراسة بيانيّة وعدديّة للعدد تسعة عشر في سورة المدّثر، ويتناول الفصل الثاني العدد في سورة الجن، ويبيّن الفصلان الثالث والرابع ما في ترتيب سور القرآن الكريم وسور الفواتح من بناء رياضي بديع. ويعالج الفصل الخامس تطبيقات حساب الجمّل في القرآن الكريم، ويعطي الفصل السادس أمثلةً متنوعة من الإعجاز العددي. وقد ختمنا الكتاب باستعراض المواقف المختلفة من الإعجاز العددي، ثم ببعض الملاحق المهمّة وقواعد الإحصاء المعتمدة في بحوث الإعجاز العددي.

تعطي هذه المقتطفات القارئ صورة مناسبة عن الأنماط العددية في بنية النص القرآني الكريم وتساعده في تصوّر معالم هذا الإعجاز الواعد. والذي نأمله ونرجوه أن يساعد ذلك في دفع أولي الألباب إلى التفاعل المطلوب لعلنا نقوم بواجب التدبر الحق لكتاب الله الحكيم. أما تسمية الكتاب (**المقتطف**) فنقصد بها أن نعطي القارئ فكرة مختصرة عن فصول الكتاب، والتي هي مقتطفات من كتب لنا سابقة، وعلى وجه الخصوص كتاب (**الإرهاصات**)، بالإضافة إلى **بحوث ودراسات** لم تُخرج في كتاب. يضاف إلى ذلك **تعديلات واستدراكات وأساليب** جديدة في العرض.
والله ولي التوفيق،

بسّام جرار

المسلمون والعدد القرآني

- الإعجاز العددي بين المؤيّدين والمعارضين
- من ثمار الإعجاز العددي
- لماذا هو إعجاز

المسلمون والعدد القرآني

اهتم المسلمون، ومنذ القرون الأولى، بمسألة العدد القرآني. وقد ذكر الدكتور غانم الحمد، محقق كتاب **البيان في عدّ آي القرآن،** لأبي عمرو الدّاني، المتوفّى عام 444 هجري، ذكر **36** كتاباً في علم العدد القرآنيّ، ابتداء من كتاب **العدد، لعطاء** بن يسار، المتوفى 103 هـ، وانتهاء بكتاب **زهر الغرر في عدد آيات السّور،** لأحمد السلمي الأندلسي، المتوفى عام 747 هـ. [1]

ويجد الباحث أنّ هذا الاهتمام استمر على مدى القرون، فهذا مجد الدين الفيروز آبادي، المتوفى سنة 817 هـ، يحرص في كتابه **بصائر ذوي التمييز** على ذكر عدد آيات كل سورة، وعدد كلماتها، وعدد حروفها. وكذلك نجد من الكتّاب المعاصرين من تابع الأقدمين، من أمثال الأستاذ عبد الكريم الخطيب، في تفسيره: (التفسير القرآني للقرآن).

توظيف العدد:

نجد في كتابات الأقدمين توظيفاً للعدد القرآني، فقد نُقل عن أبي بكر الورّاق، المتوفى في القرن الهجري السابع، قوله: "إنّ الله – تعالى– قسّم ليالي هذا الشهر –شهر رمضان– على كلمات هذه السورة – سورة القدر –، فلمّا بلغ السابعة والعشرين أشار إليها فقال:**هي**"[2]. ويقول: " كرّر ذكرها – ليلة القدر– ثلاث مرات، وهي تسعة أحرف، فيكون سبعة وعشرين".[3]

---

1 . أبو عمرو الداني: البيان في عد آي القرآن، تحقيق د. غانم قدوري الحمد، (مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الكويت) ط1 1994

2. عبد الحميد كشك: في رحاب التفسير. (المكتب المصري الحديث، القاهرة، مجلد 9) ص 8044

3. ابن عادل الحنبلي: اللباب في علوم الكتاب . (دار الكتب العلمية، بيروت، ج 2) ص 431

ونُقل أيضاً عن ابن عبّاس، رضي الله عنه، أنه قال: " ليلة القدر تسعة أحرف، وهو مذكور ثلاث مرّات فتكون السابعة والعشرين".[1]

وخلاصة الأمر أنّ علماء السلف قد اهتمّوا بالعدد القرآني وألّفوا فيه المصنّفات. ولم يقتصر الأمر عندهم على الاستقراء العددي بل تعدّاه إلى توظيف العدد في الفهم والاستنباط، ولكن ذلك لم يكن منتشراً بينهم. ولا بدّ أن نقرر أخيراً أنّ مسلكهم في العدد يختلف عن مسلكنا، ولا نعتبر جهودنا في أبحاث العدد امتداداً لجهودهم، رضي الله عنهم.

1. الفخر الرازي: التفسير الكبير (دار إحياء التراث العربي، بيروت، ج11) ص 230

الإعجـاز العـددي

بين المؤيّدين والمعارضين

يقف البعض من علماء هذا العصر موقف المتردد من قضية الإعجاز العددي،بل إنّ بعضهم يستنكر هذا المسلك. وقد يرجع هذا الموقف إلى:

أ. كون هذا المسلك من المسائل المستحدثة في المجمل، وقد اعتدنا أن نجد الرفض أو التردد تجاه كل جديد يتعلق بالقرآن الكريم. ومثل هذا الموقف محمود، حتى لا تذهب الأهواء بنا كلَّ مذهب.

ب. كون الكثير من المحاولات العدديّة المعاصرة هي ملاحظات يشوبها التكلف، والتّمحُّل، وفيها تحميل للأمور فوق ما تحتمل، مما يعطي صورة سلبية عن هذا الوجه من وجوه الإعجاز القرآني.

ج. استغلال بعض المنحرفين، من أمثال رشاد خليفة والبهائيين، لقضية العدد، مما أدّى إلى ردود فعل سلبية على مسألة العدد في القرآن الكريم.

د. لا شك أنّ الحكم على الشيء فرع عن تصوره، وقد وجدنا أنّ أغلب المترددين أو الرافضين لا يعرفون حقيقة ما نتكلم فيه من العدد القرآني، بل هم يظنون أنّ الأمر لا يخرج عن كونه ترديداً لما قيل سابقاً في هذه المسألة. وقد لمسنا تغيّراً في مواقف الذين أحيطوا علما بحقيقة المسألة، واستشعروا جلالة هذا الوجه وانعكاساته الإيجابية على الدراسات القرآنيّة.

عندما اقترح عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، على أبي بكر أن يجمع القرآن الكريم تردد، رضي الله عنه، ثمّ مضى بعد أن اطمأنّ إلى أنّ المصلحة في جمعه. وعندما أضيف النقط والشكل إلى النص القرآني الكريم لقي ذلك معارضة أيضاً،

حتى اطمأن الناس إلى إيجابية تلك الإضافات. وهذا ما حصل عندما أضيف الترقيم إلى الآيات الكريمة، ثم ما لبثت المعارضة أن تلاشت إلا قليلاً، بل إننا نلاحظ اليوم أنّ هناك من يطبع المصاحف من غير أن يضيف رقم السورة في المصحف، وكأنّهم لم يقتنعوا بعْدُ بأنّ ذلك أيسر للناس وأنه لا يخلّ بقداسة القرآن الكريم ونزاهته عن الزيادة أوالنقصان. وهذا الموقف لايخلو من إيجابيّات، لأنّ الحذر مطلوب عند التعامل مع أيّ جديد يتعلق بالقرآن الكريم.

وعليه فإننا ننظر بإيجابية إلى وجود معارضين لما نسميه بالإعجاز العددي، **ولكننا نرجو أن تكون هذه المعارضة جادّة، وصادقة، وموضوعيّة.** وكم نُسرّ عندما نجد أنّ المعارض يقدّم الدليل المقنع، لأنّ هذا يساهم في تصويب المسيرة، ويحفظ من الزلل. وكم نشعر بالغيظ عندما نرى أنّ المعارض لا يفهم شيئاً عن الموضوع، ثم هو يناقش ويجادل.

ليس كل من كتب في وجوه الإعجاز القرآني أحسنَ وأجاد. بل نجد أنّ الكتابات الركيكة والمتكلّفة هي الأكثر شيوعاً. ولا نقصد هنا الكتابات المعاصرة فقط، بل تجد أنّ الكثير مما كُتب في إعجاز القرآن الكريم، منذ فجر الإسلام إلى يومنا هذا، قد غلب عليه التكرار وعدم العمق في تناول المسألة. **والآن نجد أنّ أغلب ما يُكتب في الإعجاز العلمي، على سبيل المثال، يتسم بالتكلف والركاكة. فهل يجوز أن يحملنا ذلك على رفض الأبحاث الجادّة والإبداعيّة؟!** وما يقال في وجوه الإعجاز المختلفة يقال أيضاً في الإعجاز العددي، فأنت تجد أنّ الأبحاث الركيكة هي الغالبة في كتابات المعاصرين، وهذا أمر متوقّع في كل علم. وعليه لا يليق برافضي فكرة الإعجاز العددي أن يجعلوا من أنفسهم فرساناً يصولون ويجولون، ويبارزون الفزّاعات الوهميّة، فيهدرون أوقاتهم وهم يناقشون أبحاثاً لا طائل منها، فيوهموا الناس بأنّ هذا هو الإعجاز العددي.

إن حُبّ الإسلام، وصدق الرغبة في تنزيه القرآن الكريم، يدفعان إلى التدقيق والتحقق، وإلى الدقّة والموضوعية والمنهجيّة السويّة في القبول والرفض. أمّا المسارعة إلى الرفض، من غير علم وإحاطة بالموضوع، فهي من علامات التسرّع غير المحمود.

لا داعي لأيّ موقف سلبي من قضية الإعجاز العددي وإن كان التحقق مطلوباً. فقد يحرمنا الموقف السلبي من وجه عظيم من وجوه الإعجاز القرآني سيكون له، إن شاء الله، انعكاسات إيجابيّة على المستوى الإيمانيّ، وعلى مستوى الدراسات المتعلقة بالقرآن الكريم، وعلى مستوى تفنيد الشبهات التي تثار حول القرآن الكريم وتاريخه ونزاهته وإعجازه.

يبدو أنّ الموقف من قضية الإعجاز العدديّ **يتعلق بمنهجيّة التفكير** بالدرجة الأولى، ومن هنا نجد أنّ مواقف العلماء تختلف باختلاف منهجيتهم، إلى درجة أنّه بإمكانك أن تتوقع ما سيكون عليه موقف العالم الفلاني على ضوء منهجيّته في التفكير. **وتتميّز مسألة الإعجاز العددي بأنها قضية استقرائيّة بالدرجة الأولى، ومن هنا فهي لا تحتاج إلى دليل نصّي من القرآن أو السنّة، لأننا نتحدث عن بنية القرآن الكريم؛ حرفاً وكلمة وآية وسورة....**

أمّا قولنا بأنّ ما اجتمع لدينا من ملاحظات استقرائيّة يشكّل إعجازاً عدديّاً فدليله ما يُعرض من مسائل يُترك الحكم عليها للعقل السليم.

من ثمار الإعجاز العددي

يتساءَل البعض عن الجدوى من هذه الدراسات. وقد يكون كافياً أن نقول إننا نتعامل مع ما هو موجود في بنية الألفاظ القرآنيّة، أي أننا نستقرئُ ونَصِفُ لا أكثر. وبلغة أخرى نقول: إننا نُعَرِّفُ القرآن الكريم من الناحية العدديّة. ولهذا الأمر فوائد وانعكاسات إيجابيّة على الدراسات القرآنيّة، وقد لمسنا بعض هذه الفوائد والثمار، ومنها:

1. يُثبت الإعجاز العددي أنّ القرآن الكريم ليس من كلام البشر. من هنا حرصنا في هذا الكتاب على أن نعرض وجوهاً من هذا الإعجاز، وأن نعرّف القارئ بالأنماط العدديّة التي لم تُعهد في كلام البشر.
2. يُسهم الإعجاز العددي بقوّة في إيضاح إعجاز القرآن الكريم للناس كافة، بغض النظر عن لغاتهم أو قدرتهم على تذوّق اللغة العربيّة، لأنّ الأعداد لغة علميّة وعالميّة.
3. يُثبت الإعجاز العددي نزاهة القرآن الكريم عن كلّ تحريف؛ فبإمكاننا اليوم أن نثبت رياضياً أنّ كلّ سورة من سور القرآن الكريم في مكانها من المصحف كما نزلت، وكذلك كل آية، بل وكل كلمة.
4. يبين الإعجاز العددي أنّ المعجزة القرآنيّة باقية ومتصاعدة على مدى العصور. واللافت أنّ الإعجاز العددي بات يتجلى في عصرٍ لغتُه العدد.
5. يساعد الإعجاز العددي في تفنيد شبهات المستشرقين والمشككين، كتلك المتعلقة بتاريخ تدوين المصحف الشريف. وبذلك تتجلى بعض معاني قوله تعالى: "**إنّا نحن نزّلنا الذكر وإنّا له لحافظون**" (الحجر، الآية 9).

6. يساعد هذا الوجه في حسم بعض القضايا الخلافيّة المتعلقة بعلوم القرآن الكريم؛ كإثبات أنّ الرسم العثماني هو أمر توقيفي، وكذلك ترتيب السور في المصحف، وأسماء السور، وعدد الآيات،.. وغير ذلك.

لماذا هو إعجاز؟

عند النظر في مجمل ما تحصّل لدينا، حتى الآن، من ملاحظات عدديّة في القرآن الكريم، يتبيّن لنا بصورة واضحة أنّ هناك إعجازاً عددياً. ويمتاز هذا الإعجاز بأنّه أمر استقرائي، أي أنه ناتج عن ملاحظة واستقراء للبنية العدديّة في القرآن الكريم. فهو إذن غير قابل للنقض، خلافاً للمسائل الاجتهاديّة.

لم يخبرنا الرسول، صلى الله عليه وسلم، بوجود هذا الوجه الإعجازي، وكذلك لم يذكر العلماء عبر العصور الإسلاميّة شيئاً عنه. فهو إذن من المكتشفات المعاصرة. ولو افترضنا جدلاً أنّ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم، هو الذي افتعل هذا الأمر، وبذل فيه الجهود المضنية، **فلماذا لم يخبر أحداً بوجود هذا البناء الرياضي البديع، ولماذا لم يشر إليه بأي صورة من الصور؟!** ثم إنّ الكثير من الملاحظات العددية تتعلق بمسائل لم تعرف إلا في العصور الأخيرة كنتيجة للثورة العلميّة والمعرفيّة. وعندما نعلم أنّ هذا الوجه هو حلقة من حلقات سلسلة وجوه إعجاز القرآن الكريم ندرك أنّ اعتباره إعجازاً لم يجانب الحقيقة.

الفصل الأوّل

سورة المدثر

مدخل إلى الإعجاز العددي

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

"... ذَرۡنِي وَمَنۡ خَلَقۡتُ وَحِيدٗا، وَجَعَلۡتُ لَهُۥ مَالٗا مَّمۡدُودٗا، وَبَنِينَ شُهُودٗا، وَمَهَّدتُّ لَهُۥ تَمۡهِيدٗا، ثُمَّ يَطۡمَعُ أَنۡ أَزِيدَ، كَلَّآۖ إِنَّهُۥ كَانَ لِأٓيَٰتِنَا عَنِيدٗا، سَأُرۡهِقُهُۥ صَعُودًا، إِنَّهُۥ فَكَّرَ وَقَدَّرَ، فقتل كيف قدّر (19) ثُمَّ قُتِلَ كَيۡفَ قَدَّرَ، ثُمَّ نَظَرَ، ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ، ثُمَّ أَدۡبَرَ وَٱسۡتَكۡبَرَ، فَقَالَ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ يُؤۡثَرُ، إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا قَوۡلُ ٱلۡبَشَرِ، سَأُصۡلِيهِ سَقَرَ، وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا سَقَرُ، لَا تُبۡقِي وَلَا تَذَرُ، لَوَّاحَةٞ لِّلۡبَشَرِ (29) عَلَيۡهَا تِسۡعَةَ عَشَرَ (30) وَمَا جَعَلۡنَآ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةٗۙ وَمَا جَعَلۡنَا عِدَّتَهُمۡ إِلَّا فِتۡنَةٗ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ لِيَسۡتَيۡقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ وَيَزۡدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِيمَٰنٗاۙ وَلَا يَرۡتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۙ وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ وَٱلۡكَٰفِرُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلٗاۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ وَمَا يَعۡلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا

هُوَۚ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكۡرَىٰ لِلۡبَشَرِ (31) كَلَّا وَٱلۡقَمَرِ، وَٱلَّيۡلِ إِذۡ أَدۡبَرَ، وَٱلصُّبۡحِ إِذَآ أَسۡفَرَ، إِنَّهَا لَإِحۡدَى ٱلۡكُبَرِ، نَذِيرًا لِّلۡبَشَرِ، لِمَن شَآءَ مِنكُمۡ أَن يَتَقَدَّمَ أَوۡ يَتَأَخَّرَ، ..."

أوّل ما نزل في الرسالة

(ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ): هي أول ما نزل في **النبوة**، بل أول ما نزل مطلقاً. أما (يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ) فإنها أول ما نزل في **الرسالة**.

تسجّل سورة المدثر لحظات البداية وما تبعها من تكذيب ومعاندة ومحاولات لإبطال الحقيقة القرآنيّة. ثمّ تتحدث عن الإخفاق الذي مُني به أهل الشرك على صعيد الحُجّة، مما دعاهم إلى سلوك طريق المعاندة والإعراض. من هنا لا بد من صدمة التهديد والوعيد، فكان التهديد بـ **(سقر)**، أي جهنم، التي تأتي على كل شيء فلا تُبقي:**(لا تُبقي ولا تذرُ)**، والتي من شأنها أن تحرق فتغيّر كل معالم الجمال المؤقت الذي يَغترّ به الذاهلون عن حقيقة الدنيا الزائفة: **(لوّاحةٌ للبشَرِ، عليها تِسْعةَ عشَرَ)**.

لماذا تسعة عشر؟

يقول سيد قطب في الظلال: "ويقوم عليها حرّاس عدّتهم **تسعة عشر**...لا ندري أهم أفراد من الملائكة الغلاظ الشداد، أم صفوف أم أنواع من الملائكة وصنوف. **إنما هو خبر من الله سندري شأنه فيما يجيء**"[1].

فما هي المعاني المرتبطة بهذا العدد؟ وما الحكمة من ذكر العدد **تسعة عشر** دون غيره من الأعداد؟
لم نجد جواباً شافياً لدى العديد من المفسّرين، وهذا يجعلنا نعود إلى النص الكريم، والذي من كرمه تيسيره لمن تدبّره.

فتنة تهدي وتضلّ

قال تعالى: (عَلَيۡهَا تِسۡعَةَ عَشَرَ ، وَمَا جَعَلۡنَآ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةًۙ وَمَا جَعَلۡنَا عِدَّتَهُمۡ إِلَّا فِتۡنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ...): لقد فصّل القرآن الكريم الحديث في الحكمة من ذكر هذا **العدد**: (**وَمَا جَعَلۡنَا** عِدَّتَهُمۡ إِلَّا فِتۡنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ...)، فهو إذن **فتنة** للذين كفروا. **والفتنة** تميّز الصالح من غير الصالح، وهي الاختبار الذي يُضّل به أناس ويُهدى به آخرون. انظر قوله تعالى في الآية 155 من سورة الأعراف: (إِنۡ هِىَ إِلَّا فِتۡنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَآءُ وَتَهۡدِى مَن تَشَآءُ).

ما بعد الفتنة

وَمَا جَعَلۡنَا عِدَّتَهُمۡ إِلَّا فِتۡنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ:

---

1. في ظلال القرآن، سيّد قطب، دار الشروق، ص 3757 و3758

لِيَسْتَيْقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ

وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِيمَٰنًا ۙ

وَلَا يَرْتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۙ

وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْكَٰفِرُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا..

واللافت أنّ القرآن الكريم لم يُفصّل الحديث في أيّ عددٍ من الأعداد إلا **العدد 19**، بل إنّ من يقرأ الآيات الكريمة يشعر أنه أمام قضية كبيرة (**إحدى الكُبر**). والملاحظ هنا أنّ الآية 31 والتي تفصّل الحديث في **العدد 19** والنتائج المترتّبة عليه تعادل **12.5 ضعفاً** لمتوسط عدد كلمات الآيات في السورة، ممّا يجعلها أطول آية في القرآن الكريم من هذه الحيثيّة؛ فعلى سبيل المقارنة لا تبلغ آية المداينة، والتي هي أطول آية في القرآن الكريم،أكثر من **6** أضعاف متوسط عدد كلمات الآيات في سورة البقرة.

(**تِسْعَةَ عَشَرَ**): أن يُشكّل العدد **19** فتنة ينجم عنها نتائج متعدّدة أمر غير مألوف ولا مثيل له. والذي نراه أنّ منهج الذين يؤمنون بالفكرة الدينيّة وبالوحي السماوي يقتضي أن يبحثوا عن حكمة ذكر هذا العدد، وعن حكمة كون القوى القائمة على أمر جهنم هي تسعة عشر. ومع تسليمنا بقصور العقل البشري يبقى الأصل أن يُعمِل المؤمنون عقولهم في فهم كلام الله واستخراج كنوزه غير المتناهية. وليس هناك ما يدعونا إلى اعتبار القضية المطروحة في هذه الآيات من القضايا التي لا يعمل العقل فيها.

جعل الله تعالى **العدد 19** فتنة للذين كفروا، وهي فتنة تؤدي إلى نتائج أربع:

1. تحقق اليقين لدى أهل الكتاب بأنّ محمداً، عليه السلام، رسول من الله.

2. زيادة إيمان المؤمنين.
3. انتفاء الريبة لدى أهل الكتاب، ولدى المؤمنين، وهذا يعني أنّ هذا الدليل الذي يحصل به اليقين غير قابل للنقض.
4. بقاء مدلول هذا العدد مستغلقا على أهل الكفر والنفاق، فلا تتحصل لديهم النتيجة المرجوة، لوجود الخلل في منهجيتهم في الاستدلال، ولفساد قلوبهم، فلا تتحصل لديهم المعرفة المؤدّية إلى الاعتبار.

فالعدد 19 فتنة أراد الله تعالى أن يخرج من رحمها اليقين، بل إنّ من يقرأ الآيات الكريمة يشعر أنه أمام قضية عظيمة (**إحدى الكُبر**).

(كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُ):

هذا التعقيب يدل على أنّ الفتنة يقصد بها فرز الناس وتمييزهم، انظر قوله تعالى: (أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتۡرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمۡ لَا يُفۡتَنُونَ ، وَلَقَدۡ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۖ فَلَيَعۡلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَلَيَعۡلَمَنَّ ٱلۡكَٰذِبِينَ).

(وَمَا يَعۡلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَۚ):

توحي هذه العبارة بأنّ **تسعة عشر** هي من جنود الله تعالى؟

(وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكۡرَىٰ لِلۡبَشَرِ)

يُرجّح الطاهر بن عاشور رجوع الضمير **هي** إلى العدد **19**: "**وضمير هي ... راجع إلى عدّتهم**"[1]. وذكرى للبشر أي عظة لهم.

---

1. "التحرير والتنوير"، الطاهر بن عاشور، 14/ 320 (دار سحنون، تونس، 1997).

كيف يكون **العدد 19** ذكرى للبشر، وكيف يمكن أن تتحقّق النتائج التي ذكرتها الآيات؟! **قد** تكون الإجابة فيما نطرحه من الإعجاز الرياضي **للعدد 19**

عندما يكون **العدد 19** ذكرى للبشر، كما نصّ القران الكريم، فإنّ ذلك يعني أنّ البشر سيصلون عن طريق هذا العدد إلى اليقين الذي هو ذكرى وعِظة وحُجة. والأقرب إلى العقل والمنطق السوي أن نقول إنّ ذلك قد يكون عن طريق الإعجاز العددي القائم على أساس **العدد 19**، على اعتبار أنّ اليقين لا يَتحصّل إلا عن دليل قاطع، ولا شكّ أنّ المعجزة الرياضيّة هي دليل عقلي قاطع.

البنية العدديّة في سورة المدّثر:

من الأمور التي ترجّح هذا الاستنتاج الملاحظات العدديّة التي نجدها في سورة المدثر، وهذا ما نوضّحه في النقاط الآتية:

1. عدد كلمات أول **19** آية من سورة المدثر هو **57** كلمة أي **19×3**

2. عدد الكلمات من بداية السورة إلى نهاية قوله تعالى: (**عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ**)، في الآية 30 من السورة، هو **95** كلمة، أي **19×5**

3. عدد الحروف من بداية سورة المدثر حتى نهاية كلمة "**عليها**"، أي قبل قوله عزّ وجل: (**تسعة عشر**)، هو **361** حرفاً، أي **19×19**، فكأنّ التعقيب على كلمة "**عليها**" جاء بيانياً بقوله تعالى: "**تسعة عشر**"، وعددياً بالعدد **19×19** وهذا يعني أن ترتيب الحرف الأوسط في:"**تسعة عشر**" هو **365** فهل لذلك دلالة فلكيّة؟!

4. عدد كلمات الآية **31** التي تتحدث عن حكمة تخصيص العدد **19** يساوي **19** **ضعفاً** لعدد كلمات قوله تعالى: (**عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ**).

5. تتكون الآية **31** التي تتحدّث عن حكمة تخصيص العدد **19** من **57** كلمة، أي **19**×3. والآية **31** هي آخر آية في ترتيب المصحف عدد كلماتها من مضاعفات العدد **19**

6. بالرجوع إلى ماسبق يتضح أنّ عدد كلمات الآية 31 من سورة المدثر يساوي عدد كلمات أول **19** آية.

7. تنقسم الآية 31 إلى قسمين: القسم الأول يتحدث عن حكمة تخصيص العدد **19**، ويتكون من **38** كلمة، أي **19**×2 أما القسم الثاني فهو تعقيب على ما ورد في القسم الأوّل، ويتكون من **19** كلمة.

القسم الثاني هو: (**كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ وَمَا يَعۡلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَۚ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكۡرَىٰ لِلۡبَشَرِ**).

8. في الآية 31 المذكورة جملة معترضة: (**وَمَا يَعۡلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ**) هي عبارة عن **19** حرفاً. فهل الإعجاز العددي من الجنود المشار إليها في الآية الكريمة؟! كيف لا، والانتصار للفكرة هو الهدف حتى عند تجييش الجيوش؟!

9. على ضوء ذلك يُتوقّع أن يكون للآية **19** من سورة المدثر: " **فقتل كيف قدّر**"، أهميّة خاصة تتعلق بالعدد، ولتفصيل ذلك مقام آخر. ولكن تحسن الإشارة هنا إلى أنّ **جُمّل** الآية الكريمة يساوي عدد حروف سورة المدثر أي **1024** حرفاً. ويجد القارئ تعريفاً بحساب الجُمل في الفصل الخامس.

خلاصة:

ما دلالة أن يكون عدد كلمات أول **19** آية من سورة المدثر هو **19**×3، وعدد كلمات أول 30 آية، أي حتى قوله تعالى: (**عَلَيۡهَا تِسۡعَةَ عَشَرَ**) هو **19**×5 وأن يكون عدد الأحرف من بداية سورة المدّثر وحتى قوله تعالى (**عليها**) هو **361** أي

19×**19** وأن تكون الآية **31**، التي تبين حكمة تخصيص العدد **19**، والتي هي أطول آية في القرآن نسبياً، مكونة من **19**×3 من الكلمات، وتنقسم إلى (**19**×2 + **19**) وما معنى أن يساوي **عدد كلماتها** عدد كلمات أول **19** آية، وتكون **19** ضعفاً لقوله تعالى: (**عليها تسعة عشر**)، ثم لماذا هي آخر آية في المصحف تتألف من عدد من الكلمات هو من مضاعفات الـ**19**، وما معنى أن يكون العدد **19** هو العدد الوحيد في القرآن الكريم الذي يُتَّخذُ موضوعاً يُفصَّلُ فيه الحديث. ثمّ ما معنى أن يُقسم الله تعالى بالقمر والأرض والشمس على أنّ هذه القضيّة هي إحدى الكُبر...ما معنى كلّ ذلك إذا كان العدد 19 غير مقصود؟! ألا تجعل هذه الملاحظات العدديّة تفسير الآية **31** أشدّ وضوحاً، وأعمق دلالة؟!

العدد 19 وعالم الفلك

بعد الحديث عن العدد **19** في سورة المدّثر، يأتي التعقيب بالآيات الكريمة:

(كَلَّا وَٱلْقَمَرِ ، وَٱلَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ ، وَٱلصُّبْحِ إِذَآ أَسْفَرَ ، إِنَّهَا لَإِحْدَى ٱلْكُبَرِ ، نَذِيرًا لِّلْبَشَرِ)

فلماذا كان القسم بالقمر والليل والصبح، أو بمعنى آخر: **بالقمر، والأرض، والشمس**، وهل لذلك علاقة **بالعدد 19**؟

بالرجوع إلى كتب الفلك تبيّن لنا أنّ هناك علاقات عدّة بين **الشمس والأرض والقمر** تقوم على أساس **العدد 19**. وإليك بعض الأمثلة على ذلك:

1. **السنة الشمسيّة:** هي عودة الأرض مرّة واحدة إلى النقطة نفسها في مدارها حول الشمس. وعندما تحصل هذه العودة للأرض مرّة كل سنة لا يعود القمر إلى النقطة نفسها التي كان فيها عند بداية الدورة.

عندما تدور الأرض دورة واحدة حول الشمس تكون قد دارت حول نفسها **365** مرة (**يوماً**)، ويكون القمر عندها قد دار حول الأرض **12** مرة (**شهراً**). وقد لفت الأستاذ عبد الرزاق نوفل الانتباه إلى أنّ كلمة يوم **مفردة** تكررت في القرآن الكريم **365** مرة، وتكررت كلمة شهر **12** مرة. [1]

وعليه **كم تتوقع أن يكون عدد تكرارات كلمة سنة** في القرآن الكريم**؟!**

إنّ عودة **الأرض والقمر معاً** إلى النقطة نفسها حول الشمس تكون كل **19** **سنة** مرة، ولا مجال لهذه العودة قبل ذلك. أي أنّ الإحداثيّة تتكرر كل 19 سنة مرّة، ويُسمّي علماء الفلك هذه الدورة بالدورة الخسوفيّة. **وقد استخدمت هذه الدورة علمياً للتوفيق بين السنة الشمسيّة والسنة القمريّة.** من هنا لا تخلو كتب التقاويم من إشارة إلى هذه الدورة وإلى **العدد 19**[2]

واللافت هنا أنّ كلمة **سنة** وكلمة **سنين** وردتا في القرآن الكريم **19** مرّة.

ملاحظة: أحصينا **المفرد والجمع** لأنّ هناك أكثر من دورة للأرض، فعندما تدور الأرض دورة مفردة نتعامل مع المفرد، وعندما تدور أكثر من دورة نتعامل مع المفرد والجمع. ويبقى الأمر مجرد ملاحظة.

2. السنة الشمسية هي: **365.2422** يوماً، والسنة القمرية هي: **354.367** يوماً، وعليه يكون الفرق بين السنة الشمسية والقمرية هو **10.8752** أيام. وهذا يعني أنّ مجموع الفروق بعد كل **33.584 سنة** يشكل سنة شمسيّة كاملة[3]. ويمكن اعتبار الـ 33.584 **وحدة زمنيّة في العلاقة بين الشمسي والقمري، باعتبارها دورة حقيقية.**

---

1 . راجع المعجم المفهرس، محمد فؤاد عبد الباقي، مع ملاحظة سقوط كلمة يوم أشار إليها مستدركا.

2 . سير هربرت سبنسر جونز: الفلك العام، ترجمة عبد الحميد سماحة (مكتبة النهضة المصرية، القاهرة) ط2، ص 91

3. 365.2422 ÷ 10.8752 = 33.584

الدورة 19 من هذه **الوحدة الزمنيّة** تقع بين الأعوام 604 – 638 ميلاديّة. واللافت للانتباه أنّ بداية بعثة الرسول، صلى الله عليه وسلم، كانت بعد بداية الدّورة بـ **6** سنوات، أي **610** ميلاديّة، وكانت وفاة الرسول، صلى الله عليه وسلم، قبل نهاية الدّورة بـ **6** سنوات أيضاً، أي **632** ميلاديّة. وهذا يعني أنّ بعثة الرسول، عليه الصلاة والسلام، توسّطت **الدورة 19** للعلاقة بين الشمسي والقمري. واللافت أيضاً أنّ **بؤرة الدورة 19** كان العام **622** ميلادي، وهو عام **الهجرة، وبداية التأريخ الهجري**.

الفصل الثاني

العدد في سورة الجن

الـعـدد

في سورة الجن

أحصى الكاتب صدقي البيك في كتابه معجزة القرآن العدديّة الأعداد الصحيحة في القرآن الكريم فكانت **285** عدداً أي **19 ×15** مع ملاحظة أنه تمّ إحصاء العدد **309** والعدد **950** على اعتبار أنهما المقصودان في النص القرآني الكريم:" ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعاً"، " ألف سنة إلا خمسين عاماً".

وإليك تفصيل ذلك في الجدول الآتي:

العدد	1	2	3	4	5	6	7	8
المرّات	145	15	17	12	2	7	24	5
العدد	9	10	11	12	19	20	30	40
المرّات	4	9	1	5	1	1	2	4
العدد	50	60	70	80	99	100	200	300
المرّات	1	1	3	1	1	6	2	1
العدد	309	950	1000	2000	3000	5000	50000	100000
المرّات	1	1	8	1	1	1	1	1

مجموع تكرار الأعداد	285

ولا بدّ هنا من التنبيه إلى الأمور الآتية:

1. ورد الرقم **واحد** في القرآن الكريم بالصيغ الآتية: واحد، واحدة، أحد، إحدى.

2. تكررت الكلمة **أحد** في المعجم المفهرس **33** مرة، ولكنّها في الواقع تحصى **32** مرّة، لأن "**أحد عشر كوكبا**" تحصى في تكرار **أحد عشر** وليس في تكرار الرقم **واحد**.

3. لم يُذكر العدد **309** صراحة، ولكن هو المفهوم من قوله تعالى: "... **ثلث مائة سنين وازدادوا تسعا** "، أما العدد 300 فقد ذُكر صراحة، وكذلك العدد 9 ولكن عدد سنوات اللبث هو 309 ولو قيل: "**ثلاثمائة وتسع**" لكان ذلك تصريحا بالعدد 309 ، وهذا القول ينطبق أيضاً على العدد 950 في قوله تعالى: ".. **فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاما**.." **(العنكبوت: 14)**

4. نحن في هذه النتيجة نسلم بدقة إحصاء المعجم المفهرس.

سورة الجن وعلاقتها بعدد الأعداد 285 والعدد 19

تنتهي سورة الجن بالآيات الآتية:

عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ فَلَا يُظۡهِرُ عَلَىٰ غَيۡبِهِۦٓ أَحَدًا ، إِلَّا مَنِ ٱرۡتَضَىٰ مِن رَّسُولٖ فَإِنَّهُۥ يَسۡلُكُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ رَصَدٗا ، لِّيَعۡلَمَ أَن قَدۡ أَبۡلَغُواْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمۡ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيۡهِمۡ وَأَحۡصَىٰ كُلَّ شَيۡءٍ عَدَدَۢا **(28)**

نلاحظ في سورة الجن الأمور الآتية:

1. سورة الجن هي السورة الوحيدة في القرآن الكريم التي تنتهي بكلمة **عددا**، واللافت هنا أنّ ترتيب كلمة **عددا** في السورة هو **285**، وهو **كما رأينا عدد الأعداد في القرآن الكريم**، وهو أيضاً **19** × **15**

2. تنتهي كلّ آية من آيات سورة الجن بكلمة مثل: (عجبا، أحداً، شططا... الخ) وتسمى مثل هذه الكلمة **فاصِلة**، وهذا يعني أنّ هناك **28** فاصلة في سورة الجن. وعند حذف الفواصل المتكررة يكون عدد الفواصل المتبقيّة هو **19**[1]
3. تتكوّن فواصل سورة الجن من **19** حرفاً من الأحرف الأبجدية.[2]
4. ينتهي عدد من الفواصل في سورة الجن بالمقطع **دا**، مثل: عددا، ولدا، أحدا. اللافت أنّ عدد هذه الفواصل هو **19** فاصلة أيضاً.
5. عدد أحرف فواصل سورة الجن هو **114** حرفاً، أي **19**×**6** وهذا عدد سور القرآن الكريم. ولا تصح هذه المعلومة إذا أضفنا واو العطف في (**وشهبا**).
   هذا يعني أنّ الحرف الأخير في كلمة عددا هو الحرف **114** من أحرف الفواصل. واللافت هنا أنه قد اجتمع في كلمة **عددا** **عدد الأعداد** في القرآن الكريم، و**عدد سوره** أيضاً؟!
6. مجموع تكرار أحرف (**ع،د،د،ا**) في سورة الجن هو **361**[3] أي **19**×**19**
   وبذلك يكون قد اجتمع في كلمة **عددا** عدد الأعداد في القرآن الكريم **19**×**15**، وعدد سور القرآن **19**×**6**، والعدد **19**×**19**؟!
7. وردت كلمة **الجن** في القرآن الكريم قبل سورة الجن **19** مرة.
8. يستمر الكلام على لسان **الجن** في سورة الجن حتى الآية **19**، ثمّ يتحوّل الخطاب إلى الرسول، صلّى الله عليه وسلّم:" قل إنّما أدعو ربّي..".

على ضوء ما سلف من ملاحظات عدديّة في سورة الجن بدا لنا أن نعيد النظر في تفسير الآيات الثلاث الأخيرة من السورة: (عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ فَلَا يُظۡهِرُ عَلَىٰ

---

1 . وهي: (عجبا، أحدا، ولدا، شططا، كذبا، رهقا، شهبا، رصدا، رشدا، قددا، هربا، حطبا، غدقا، صعدا، لبدا، ملتحدا، أبدا، عددا، أمدا)

2 . وهي: (ا، ب، ت، ج،ح، د، ذ، ر، ش، ص، ط، ع، غ، ق، ك، ل، م، هـ، و).

3. تكرار (ع+د+د+ا) هو (37+54+54+216)=(361).

غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا ، إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُۥ يَسْلُكُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ رَصَدًا ، لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا۟ رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَىْءٍ عَدَدًۢا).

مفتاح التفسير هو قوله تعالى: (مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ)، أي **من قبل ظهور الرسول ومن بعد ظهوره**. ويؤيّد ذلك لغةً ما ورد في بعض الآيات الكريمة، مثل الآية 57 من سورة الأعراف: "**وهو الذي يُرسلُ الرياح بُشراً بين يديْ رحمته**"، ومثل قوله تعالى في الآية 46 من سورة سبأ: "**إنْ هو إلا نذيرٌ لكم بين يديْ عذاب شديد**". أي نذير قبل وقوع العذاب.

من هنا يمكن أن نفسر الآيات الكريمة كالآتي: الله عالم الغيب ولا يظهر على غيبه من أحد إلا من يرتضيه من رسله الكرام، فإنّه يجعل من بين يدي ظهورهم، أي من قبل ظهورهم علامات وإشارات تلقيها الملائكة وهي ترصد وتراقب مسيرة الأمم وتشرف على سير أقدارها. وما تلقيه الملائكة في روع الناس من غيب يتعلق بظهور الرسول هو مما أذن الله به وارتضاه.

وقد جاء في الحديث الصحيح: "للشيطان لمّة بابن آدم، **وللملك لمّة**: فأمّا لمّة الشيطان فإيعاد بالشر وتكذيب بالحق، **وأمّا لمة الملك فإيعاد بالخير وتصديق بالحق**. فمن وجد ذلك فليعلم أنه من الله، فليحمد الله..."، (واللمّة هي ما يقع في القلب). **صحّحه الألباني في صحيح الترمذي برقم 2988**

ويبدو أنّ الملائكة لا ينتهي دورها بذهاب الرسول، بل تبقى تراقب وترصد وتُلهِم، وتأتي هذه الإلهامات في الوقت المناسب، وذلك من أجل أن تبلغ الرسالة الناس. فإن قال أحد: إنّ الرسول قد بَلَّغَ الرسالة وأدّى الأمانة وانتهى الأمر بوفاته،

عليه السلام!! فإننا نقول أيضاً: إنّ الرسالة قد بلغت، ولكن المعاني والدلالات تُستنبط كلّ حين وأوان. من هنا ستبقى الرسالة تُبلّغ إلى يوم القيامة، وعندها يتحقق كمال البلاغ الدنيوي، ويُعلم علم الشهادة– وليس علم الغيب فقط– أنه قد تم البلاغ.

على ضوء هذا التفسير نُلَخِّص ما ترشد إليه الآيات:

يختص ظهور علم الغيب بالرسالات وفي الحالات الآتية:

1. قبل ظهور الرسول، فيكون الغيب مقدمة لظهوره، وهذا تأييد للرسول.
2. عند ظهور الرسول، فيكون إظهار الغيب تأييداً له وحجة.
3. بعد ذهاب الرسول يستمر دور الملائكة في إلهام الناس لاستخراج كنوز الرسالة.

(... وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا):

إنّ واقع الأشياء يقوم على أساسٍ من العدد، وإنّ فهم الأساس العددي للأشياء يجعلنا أقرب إلى فهم حقيقة هذه الأشياء، مما قد يعني أنّ فهمنا للعدد القرآني يجعلنا أعمق فهماً للقرآن الكريم.

الفصل الثالث

معجزة ترتيب
سور القرآن الكريم

معجزة ترتيب

سور القرآن الكريم

يقول جمهور العلماء بتوقيفيّة ترتيب سور القرآن الكريم، أيّ أنّ ترتيبها كان بأمر الرسول، صلّى الله عليه وسلّم، وحياً. وتأتي الملاحظات العدديّة لتجزم بمذهب الجمهور وتحسم الخلاف حول هذه المسألة. وسنقوم في هذا الفصل بعرض ملاحظات عدديّة تؤكّد القول بتوقيفية ترتيب سور القرآن الكريم وتجلّي بعض وجوه الإعجاز العددي.

وينبغي التنبيه هنا إلى أنّ هذه الملاحظات تستند في أساسها إلى دراسة الباحث "**عبد الله جلغوم**" في كتابه: "أسرار ترتيب القرآن قراءة معاصرة".[1]

عدد سور القرآن الكريم هو **114** سورة تنقسم إلى **60** سورة **زوجيّة الآيات**، مثل: البقرة 286 آية، وآل عمران 200 آية. و **54** سورة **فرديّة الآيات** مثل: الفاتحة 7 آيات، والتوبة 129 آية.

العدد 19 وسور القرآن الكريم:

1. هناك علاقة بين ترتيب سور القرآن الكريم والعدد 19، فإذا ضربنا العدد 19 بالعدد 6 ينتج عن ذلك عدد سور القرآن الكريم: **19 × 6 = 114**

---

1 . عبد الله جلغوم: أسرار ترتيب القرآن (دار الفكر، الأردن) ط1 1994 ص 41

يتكون العدد **19** من منزلتين قيمة الأولى **9** وهو عدد فردي، وقيمة الثانية **10** وهو عدد زوجي.

2. اللافت هنا أنّنا إذا ضربنا **خانة العشرات الزوجيّة** للعدد **19** في الرقم **6** **يكون الناتج هو عدد السور الزوجيّة 60**

3. وإذا ضربنا **خانة الآحاد الفرديّة** للعدد **19** بالعدد **6**، **يكون الناتج هو عدد السور الفرديّة 54** فتأمّل!!

$$6 \times 19 = 114$$

$$60 = 6 \times 10$$

$$54 = 6 \times 9$$

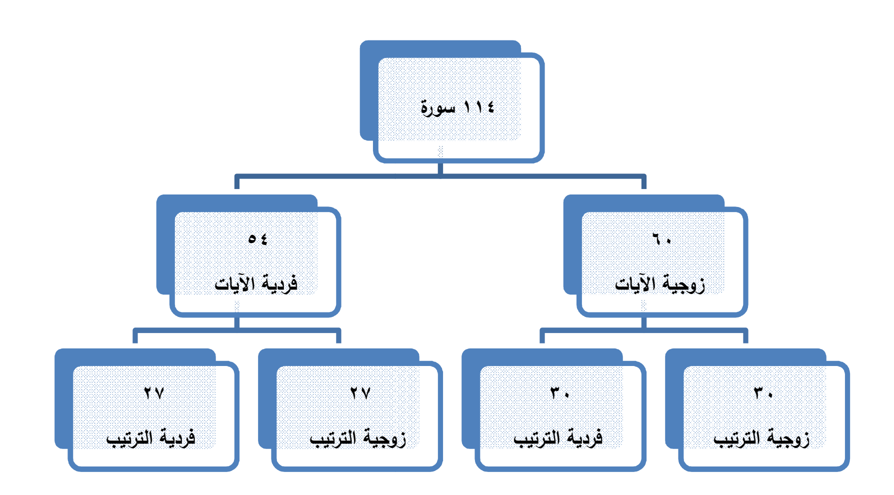
تناسق لافت:

4. تنقسم السور الـ **60** زوجيّة الآيات، إلى **30** سورة ترتيبها في المصحف زوجي (زوجيّة الترتيب)، و**30** سورة ترتيبها في المصحف **فردي** (فرديّة الترتيب).

فسورة **البقرة** مثلاً **2** البقرة **286** ، زوجيّة الآيات وزوجيّة الترتيب. أمّا سورة **الأنبياء** **21** الأنبياء **112** فهي زوجيّة الآيات فرديّة الترتيب.

5. واللافت أنّ السور فرديّة الآيات، والتي هي **54**، سورة، تنقسم إلى **27** سورة فرديّة الترتيب، و**27** سورة زوجيّة الترتيب أيضاً.

فسورة التوبة مثلاً | 9 التوبة 129 | ، فرديّة الآيات فرديّة الترتيب، أمّا سورة النصر | 110 النصر 3 | ، فرديّة الآيات زوجيّة الترتيب.



متجانس وغير متجانس:

السور **المتجانسة:** هي السور التي يكون ترتيبها في المصحف موافقاً لعدد آياتها، من حيث الزوجي والفردي، أي: (**زوجي– زوجي**، أو **فردي – فردي**).

فسورة البقرة والتوبة، مثلاً، متجانستان:

| 2 البقرة 286 | ، | 9 التوبة 129 |

والسور **غير المتجانسة:** هي السور التي يكون ترتيبها في المصحف مخالفاً لعدد آياتها، من حيث الزوجي والفردي، أي: (فردي– زوجي، أو زوجي – فردي).

فسورة يوسف وآل عمران، مثلاً، غير متجانستين:

12 يوسف 111	3 آل عمران 200

6. يتبيّن مما سبق أنّ هناك **57** سورة متجانسة في القرآن الكريم.
(فهناك **30** سورة زوجيّة الآيات زوجيّة الترتيب، و **27** سورة فرديّة الآيات فرديّة الترتيب).
7. وعليه يكون هناك **57** سورة غير متجانسة في القرآن الكريم.
(فهناك **30** سورة زوجيّة الآيات فرديّة الترتيب، و **27** سورة فرديّة الآيات زوجيّة الترتيب).

مجموع تراتيب سور القرآن الكريم هو: **6555** أي أنّنا إذا جمعنا أرقام ترتيب كل سورة من سور القرآن الكريم، **ابتداءً من الفاتحة 1 وحتى سورة الناس114**، فسيكون الناتج **6555**

مجموع آيات سور القرآن الكريم هو: **6236** أي أنّنا إذا جمعنا عدد آيات كل سورة ابتداءً من سورة الفاتحة وحتى سورة الناس، فإنّ المجموع الكلي **6236**

8. **المفاجئ** هنا أنّ مجموع أرقام ترتيب السور المتجانسة مضافاً إليه مجموع آياتها يساوي عدد آيات القرآن الكريم، أي **6236**

المتجانسة (ترتيبها + آياتها) = عدد آيات القرآن الكريم = **6236**

9. وبالتالي فإنّ مجموع ترتيب وآيات السور غير المتجانسة هو **6555** وهذا هو مجموع أرقام تراتيب سور القرآن الكريم:

غير المتجانسة (ترتيبها + آياتها) = مجموع ترتيب القرآن الكريم = **6555**

حتى ندرك عمق المسألة نفترض أنّ سورة البقرة 285 آية وليست 286

وبالتالي تصبح فرديّة الآيات، وتصبح السور الفرديّة 55 والزوجيّة 59 ويصبح عدد السور المتجانسة 56 سورة، وعدد غير المتجانسة 58 سورة. مما يؤدي إلى انهيار هذا النظام البديع.

وإذا حافظنا على عدد آيات سورة البقرة 286 ولكن قمنا بجعلها السورة رقم 3 في ترتيب المصحف، وجعلنا سورة آل عمران السورة رقم 2 فستصبح سورة البقرة غير متجانسة، وتصبح سورة آل عمران متجانسة، مما يعني أنّ مجموع تراتيب وآيات السور الـ**57** المتجانسة سوف لا يكون **6236** وهو(عدد آيات القرآن الكريم)، ولن يكون مجموع تراتيب وآيات السور الـ**57** غير المتجانسة **6555** وهو (مجموع تراتيب سور القرآن الكريم).

هذا الأمر ينطبق على كل سورة من سور القرآن الكريم، مما يعني أنّ أي عبث بترتيب أي سورة، أو بعدد آياتها، قد يؤدي إلى الإخلال بهذا النظام الدقيق، إلا إذا كان هذا العبث عن قصد بعد دراية بوجود هذا النظام. وهذا كله يُثبت أنّ ترتيب سور المصحف الذي بين أيدينا وعدد آياته لا بدّ أن يكون توقيفياً، أي من فعل الرسول، عليه السلام، بصفته رسولاً يوحى إليه. [1]

مزيد إعجاز:

10.نسبة السور الـ **60** زوجيّة الآيات إلى مجموع سور القرآن الكريم الـ **114** هي **52.63%** وهذه هي بالضبط نسبة العدد **3450** إلى مجموع تراتيب سور القرآن الكريم، أي **6555** ونقول بلغة النسب:

$$6555 : 3450 = 114 : 60$$

[1] . **أما اختلاف عدد آيات السور فمرجعه التوقيف كما هي القراآت. وهذا ما خلص إليه مركز نون بعد التحقق.**

$$3450 = \frac{60 \times 6555}{114}$$

من المدهش أنّنا إذا جمعنا أرقام السور زوجيّة الآيات في القرآن الكريم يكون الناتج **3450** أيضاً! وبذلك يتبين أنّ **نسبة عدد السور زوجيّة الآيات إلى عدد سور القرآن الكريم تساوي نسبة مجموع تراتيب السور زوجيّة الآيات إلى مجموع تراتيب سور القرآن الكريم.**

11. وينبني على ذلك أننا أذا قمنا باحتساب نسبة مجموع تراتيب السور الـ **54** فرديّة الآيات إلى مجموع تراتيب سور القرآن الكريم فسنجدها مساوية لنسبة عدد السور الفردية إلى عدد سور القرآن الكريم.[1]

12. يمكن صياغة هذه الملاحظة العددية **بلغة أخرى** هكذا: باستخدام قانون جمع المتواليات نصل إلى أنّ مجموع أرقام تراتيب السور: (114+1)(114 ÷2) = **6555** ويمكن تجزئة هذا القانون هكذا: (114+1)(60 ÷2)= **3450** (114+1)(54÷2) = **3105** والمفاجئ هنا أنّ العدد **3450** هو مجموع **تراتيب السور الزوجية**، وعليه يكون مجموع **تراتيب الفردية** العدد **3105**

تبديل مواقع السور!!

من أجل إعطاء تصور أفضل نقوم بعملية تبديل للمواقع بين سورة آل عمران وسورة الإسراء؛ لتصبح سورة آل عمران هي السورة **17**، وسورة الإسراء هي السورة **3** وبما أننا استبدلنا الترتيب الفردي **3** بالترتيب الفردي **17**، فإن الكثير مما قلناه حول التجانس وعدمه لا يتغير. ولكننا سنجد أنّ مجموع أرقام السور الـ **60** زوجية

---

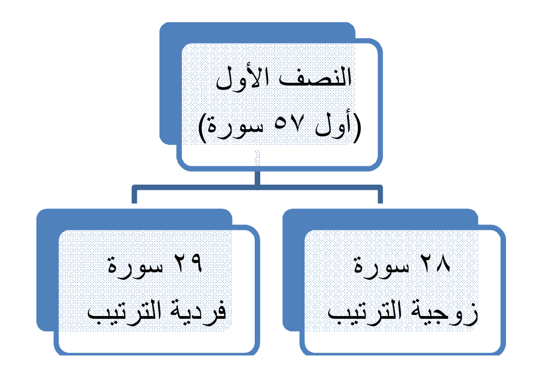
[1] **.أما من حيث العدد 19نقول: 19× 345= 6555 وإذا ضربنا العدد 345 في 10 الزوجي يكون الناتج مجموع تراتيب السور الزوجية أي 3450 وإذا ضربناه في 9 الفردي يكون الناتج مجموع تراتيب السور الفردية أي 3105**

الآيات، ومنها سورة آل عمران، سيصبح **3464** وليس **3450** وسيصبح مجموع أرقام السور الـ **54** فردية الآيات هو **3091** وليس **3105** فتأمل!!

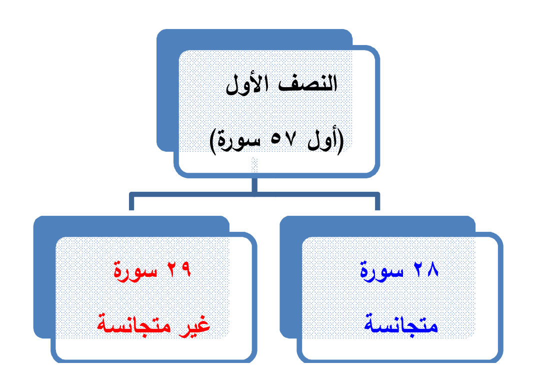
توازن نصفي القرآن الكريم:

يمكن تقسيم سور القرآن الكريم إلى نصفين متساويين من ناحية عدد السور؛ **57** سورة في النصف الأوّل و**57** سورة في النصف الثاني.

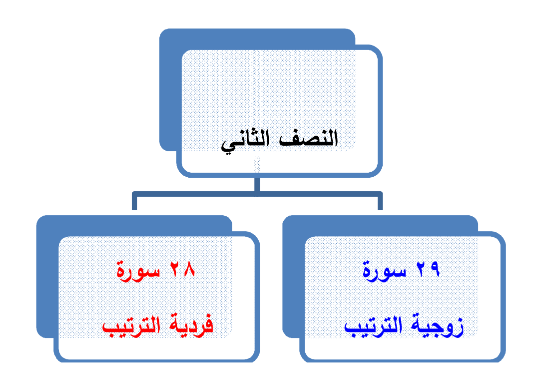
13. عدد السور فرديّة الترتيب في النصف الأوّل هو **29** سورة. وعدد السور زوجيّة الترتيب في النصف الأوّل هو **28** سورة.



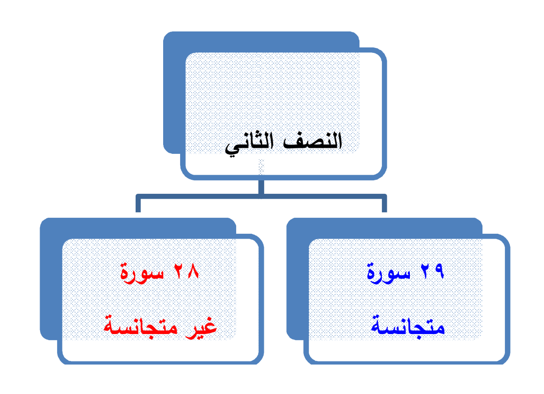
اللافت أنّ عدد السور المتجانسة (فردي – فردي أو زوجي – زوجي) في النصف الأوّل من القرآن الكريم هو **28** سورة، بينما عدد السور غير المتجانسة (فردي– زوجي، أو زوجي – فردي) هو **29** سورة.



14. أمّا عدد السور فرديّة الترتيب في النصف الثاني من القرآن الكريم فهو **28** سورة، وعدد السور زوجيّة الترتيب في النصف الثاني هو **29** سورة.



اللافت هنا أنّ عدد السور المتجانسة (فردي – فردي أو زوجي – زوجي) في النصف الثاني من القرآن الكريم هو **29** سورة، بينما عدد السور غير المتجانسة (فردي– زوجي، أو زوجي – فردي) هو **28** سورة.



14. هناك **27** سورة زوجية الآيات في النصف الأول من القرآن الكريم مجموع **آياتها** هو **2690** آية. وهناك **33** سورة زوجيّة الآيات في النصف الثاني. واللافت هنا أنّ مجموع **تراتيب** هذه السور الـ **33** في المصحف هو أيضاً **2690** فتأمل**!!**

15. على ضوء إحصاءات مركز نون لكلمات كل سورة من سور القرآن الكريم قام الباحث عبد الله جلغوم بدراسة العلاقة **بين ترتيب** كل سورة من سور القرآن الكريم **وعدد كلمات** السورة، فوجد أنّ عدد السور زوجيّة الكلمات يساوي عدد السور فردية الكلمات، أي **57** سورة. ووجد أنّ هناك **60** سورة **متجانسة** و **54** سورة **غير متجانسة**. واللافت أنّ الـ **60** سورة المتجانسة تنقسم إلى **30** سورة فردية الترتيب فردية الكلمات، و **30** سورة زوجية الترتيب زوجية الكلمات.

16. أما السور الـ **54** غير المتجانسة فتنقسم إلى **27** سورة **فردية** الترتيب زوجية الكلمات، و **27** سورة **زوجية** الترتيب فردية الكلمات.

ملخّص النتائج:

1. يرتبط عدد سور القرآن الكريم الـ **114**، وكذلك عدد السور الـ **60** زوجيّة الآيات، والسور الـ **54** فرديّة الآيات، ارتباطاً وثيقاً بالعدد **19**

2. تنقسم كل من السور زوجيّة الآيات والسور فرديّة الآيات بشكل متساوٍ، وذلك بالنظر إلى زوجيّة أو فرديّة ترتيبها في المصحف، أي (**30**، **30** و **27** ، **27**).
3. ينقسم القرآن الكريم إلى قسمين متساويّن من حيث عدد السور المتجانسة، والسور غير المتجانسة (عدد كل منها **57**).
4. مجموع **ترتيب وآيات** السور **المتجانسة** في القرآن الكريم يساوي عدد آيات القرآن **6236**
5. مجموع ترتيب وآيات السور **غير المتجانسة** في القرآن الكريم يساوي مجموع ترتيب سور القرآن **6555**
6. **نسبة** عدد السور زوجيّة الآيات إلى عدد سور القرآن الكريم **تساوي نسبة** مجموع تراتيب هذه السور إلى مجموع تراتيب سور القرآن الكريم. وينبني على هذا أن تكون **نسبة** عدد السور فرديّة الآيات إلى عدد سور القرآن الكريم **مساوية لنسبة** مجموع تراتيب هذه السور إلى مجموع تراتيب سور القرآن الكريم.
7. في النصف الأوّل من القرآن الكريم هناك **28** سورة زوجية الترتيب و **29** سورة فردية الترتيب، وهناك في المقابل **28** سورة متجانسة و **29** سورة غير متجانسة.
8. في النصف الثاني من القرآن الكريم هناك **28** سورة فرديّة الترتيب **و 29** سورة زوجيّة الترتيب، وهناك في المقابل **28** سورة غير متجانسة و **29** سورة متجانسة.
9. مجموع **آيات** السور الزوجيّة في النصف الأول يساوي مجموع **تراتيب** السور الزوجيّة في النصف الثاني.

بعض نتائج البحث:

يترتّب على هذا البحث النتائج الآتية:

1. البناء الرياضي في القرآن الكريم هو بناء محكم ومعجز.
2. ترتيب سور القران الكريم هو توقيفي، إذ لا يعقل أن تأتي هذه البنية الرياضيّة مصادفة. وهذه النتيجة توافق مذهب الجمهور في ترتيب السور.
3. العلاقات الرياضيّة بين تراتيب سور القرآن الكريم وعدد آيات هذه السور وعدد كلماتها تؤكد وترجّح القول بتوقيفيّة عدد آيات السور القرآنيّة. أما الاختلاف في عدد آيات السور (بصري، كوفي، شامي، مكي، مدني أول، مدني أخير) فأبحاث مركز نون ترجعه إلى تعليم الرسول، عليه السلام، كماهي القراءات.
4. بهذه، وبغيرها من الملاحظات العدديّة، تنهار المقولات الاستشراقيّة التي حاولت أن تنال من صِدقيّة وسلامة القرآن الكريم، فلا زيادة ولا نقصان.
5. **5.** يلحظ القارئ أنّ القضية استقرائيّة وليست قضية اجتهاديّة. من هنا لا مجال لرفضها أو إنكارها إلا باستقراءٍ أدقّ يُثبت عدم واقعية النتائج.

الفصل الرابع

معجزة ترتيب

سور الفواتح

سور الفواتح
والحروف المُقطّعة

هناك 29 سورة في القرآن الكريم تبدأ بأحرف مثل: الم، الر، كهيعص.... وتسمّى هذه السور بـ **سور الفواتح**، وتسمّى الأحرف المستخدمة في بداياتها **بالأحرف المُقطّعة**.

الملاحظ أنّ أوّل ما نزل من هذه السّور هي سورة القلم المفتتحة بالحرف **ن**، ولم تتكرر هذه الفاتحة في غير هذه السورة. ثم نزلت ثانياً سورة **ق** المفتتحة بالحرف **ق** وتكررت هذه الفاتحة في فاتحة **حم عسق** فقط. ثم نزلت ثالثاً سورة **ص** المفتتحة الحرف **ص** وتكررت هذه الفاتحة في فاتحة **كهيعص**، وفاتحة **المص** فقط. وبهذا يتضح أنّ الفاتحة التي نزلت أولاً وردت مرّة **واحدة**، والفاتحة التي نزلت ثانياً وردت **مرتين**، والفاتحة التي نزلت ثالثاً وردت **ثلاث** مرّات.

لم يصل المفسّرون إلى أيّة نتيجة حاسمة تستند إلى دليل قاطع في معنى هذه الأحرف، حتّى شاعت عبارة: "الله أعلم بمراده".

نطرح في هذا الفصل ملاحظات عن البنية العدديّة التي تمّ اكتشافها في أحرف سور الفواتح. فهل تكون هذه البنية مدخلاً لكشف بعض أسرار هذه الحروف؟

يبيّن الجدول الآتي فواتح السور التسع والعشرين:

الرقم	رقم السورة	السورة	الفاتحة
1	2	البقرة	الم
2	3	آل عمران	الم
3	7	الأعراف	المص
4	10	يونس	الر
5	11	هود	الر
6	12	يوسف	الر
7	13	الرعد	المر
8	14	إبراهيم	الر
9	15	الحجر	الر
10	19	مريم	كهيعص
11	20	طه	طه
12	26	الشعراء	طسم
13	27	النمل	طس
14	28	القصص	طسم
15	29	العنكبوت	الم
16	30	الروم	الم
17	31	لقمان	الم
18	32	السجدة	الم
19	36	يس	يس
20	38	ص	ص
21	40	غافر	حم
22	41	فصلت	حم
23	42	الشورى	حم عسق
24	43	الزخرف	حم
25	44	الدّخان	حم
26	45	الجاثية	حم
27	46	الأحقاف	حم
28	50	ق	ق
29	68	ن	ن

العدد 19 في بنية الفواتح وسورها:

1. أول سورة في ترتيب الفواتح هي **البقرة** وترتيبها في المصحف **2** وآخر سورة هي **القلم** وترتيبها **68**

2. هذا يعني أنّ هناك **38** سورة بين البقرة والقلم لا تبدأ بأحرف مقطعة، و **38** هو 2×19

3. الفواتح دون تكرار هي: (الم، المص، الر، المر، كهيعص، طه، طسم، طس، يس، ص، حم، حم عسق، ق، ن).
عدد أحرف هذه الفواتح هو أيضاً **38** أي **19**×**2**

4. تتكرّر بعض الفواتح في فواتح أخرى أكبر منها؛ ففاتحة **طس** تتكرر في فاتحة طسم. وفاتحة **ص** تتكرر في فاتحة المص وكهيعص. وفي المقابل، هناك بعض الفواتح لا تتكرّر في فواتح أخرى مثل الفواتح: **ن**، **المر**، **المص**...

على ضوء ذلك نلاحظ أنّ العدد الكلي للفواتح وتكرارها هو **38** فاتحة، أي **19** ×**2** (انظر الجدول):

الفاتحة	الم	المص	الر	المر	كهيعص	طه	طسم	طس
تكرارها	8	1	6	1	1	1	2	3
الفاتحة	يس	ص	حم	حم عسق	ق	ن		
تكرارها	1	3	7	1	2	1		
المجموع	38							

5. يدخل كل حرف من أحرف الفواتح في تشكيل فاتحة أو أكثر، فمثلاً الحرف **ألف** يدخل في الفواتح: المر، المص، الم، الر. أمّا الحرف ر فيتكرّر في الر، المر فقط،.. وهكذا.

على ضوء ذلك نجد أنّ عدد الفواتح التي يدخل في تكوينها كل حرف من الأحرف المقطّعة هو **38** فاتحة، أي: **19**×**2** (انظر الجدول).

الحرف	الفواتح التي ورد فيها الحرف	المجموع
ا	المر، المص، الم، الر	4
ل	المر، المص، الم، الر	4
م	المر، المص، الم، طسم، حم عسق، حم	6
ص	المص، كهيعص، ص	**3**
ر	الر ، المر	**2**
ك	كهيعص	**1**
هـ	كهيعص، طه	**2**
ي	كهيعص، يس	**2**
ع	كهيعص، حم عسق	**2**
ط	طه، طسم، طس	**3**
س	طسم، طس، يس، حم عسق	**4**
ح	حم، حم عسق	**2**
ق	حم عسق،ق	**2**
ن	ن	**1**
مجموع الفواتح الكلي		**38**

خلاصة البنود السابقة: تتألف الفواتح من **14** حرفاً تُكوِّن **14** فاتحة. ويلاحظ أنّ الـ **14** فاتحة تتألف من **38** حرفاً، وأنّ الـ **14** حرفاً يشارك كل حرف منها في عدد

من الفواتح، وقد بلغ مجموع هذه المشاركات **38** مشاركة. واللافت أنّ عدد الفواتح الـ **14** هو في الحقيقة **38** فاتحة في 29 سورة. ومن الملاحظ أنّ هناك **38** سورة تتخلل سور الفواتح ولا تُستهل بالحروف المقطّعة.

6. إذا تمّ ترتيب الفواتح وفق ورودها في السور – **دون تكرار** – فسوف نجد أنّ مجموع أحرف الفواتح حتى نهاية فاتحة سورة مريم هو **19**، وعدد أحرف الفواتح بعد فاتحة مريم هو **19** أيضاً. واللافت هنا أنّ ترتيب سورة مريم في المصحف هو **19** ويأتي بعدها في ترتيب سور الفواتح **19** سورة.
7. ترتيب سورة **مريم** في المصحف هو **19**، وترتيب سورة **ص** هو **38** وهما السورتان الوحيدتان من سور الفواتح ترتيبهما **19** أو مضاعفاته.
   واللافت أنّ عدد سور الفواتح **بعد** سورة مريم هو **19**، وعدد سور الفواتح **قبل** سورة **ص** هو **19** أيضاً.
8. تشكّل بعض الفواتح آية مستقلّة، مثل فواتح الم، حم، كهيعص، يس..، والبعض الآخر من الفواتح هو جزء من آية، مثل فواتح الر، المر، وطس...واللافت أنّ عدد سور الفواتح التي تشكّل فاتحتها آية مستقلّة هو **19**
9. الفواتح التي هي حرف واحد هي فقط: **(ص، ق، ن)** واللافت أن ترتيب سورة **ص** في المصحف هو **38** أي **19×2** وأنه إذا بدأنا العد من رقم سورة **ق** تكون سورة **ن** هي السورة **19**

سورة الرعد ومجموعة الر:

جاءت السور المفتتحة بـ **الر، المر** على شكل مجموعة متتالية الترتيب هكذا: (10، 11، 12، 13، 14، 15).

فواتح هذه السور الست هي: (الر،الر،الر،المر،الر،الر) ومجموع أحرفها، كما تلاحظ، هو **19** حرفاً.

عدد أحرف هذه الفواتح حتى نهاية فاتحة سورة الرعد، أي **المر**، هو **13** حرفاً، واللافت أنّ **13** هو ترتيب سورة الرعد في المصحف. يضاف إلى ذلك أنّ هذه السورة تقع في الجزء **13**. مع ملاحظة أن تقسيم القرآن الكريم إلى أجزاء هو أمر اجتهادي.

الظاهر أنّ السورة قد سميت **الرعد** لورود كلمة **الرعد** في قوله تعالى:

(وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعۡدُ بِحَمۡدِهِۦ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ مِنۡ خِيفَتِهِۦ وَيُرۡسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ وَهُمۡ يُجَٰدِلُونَ فِي ٱللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلۡمِحَالِ).

واللافت أنها الآية رقم **13** في السورة، وعدد كلماتها **19** كلمة.

تسمى الكلمة التي تختتم بها كل آية من آيات القرآن الكريم **فاصلة**. وفي سورة **الرعد** هناك **13** فاصلة تختتم بحرف من أحرف **ر، ع، د**؛ فقد اختتمت **8** فواصل بحرف **ر**، وفاصلة واحدة بحرف **ع**، وأربع فواصل بحرف **د**

تتضمّن فاتحة الرعد **المر** أحرف الفاتحتين **الم**، **الر**. بناءً عليه قمنا باستعراض سور الفواتح التي تتضمن حروف (**المر**، **الم**، **الر**) وفق ترتيب المصحف فكانت هذه الفواتح كالآتي:

الم، الم، المص، الر، الر، الر، الر، المر، الر، الر، الم، الم، الم، الم، الم

اللافت هنا أنّ عدد هذه الفواتح هو **13** فاتحة، والملاحظ أنّ فاتحة سورة **الرعد** **المر** جاءت في منتصف هذه المجموعة.

ا ل ر ع د:

وردت كلمة **رعد** في القرآن الكريم مرّتين فقط: الأولى في الآية **19** من سورة **البقرة**، والثانية في الآية **13** من سورة **الرعد**.

اللافت أنّ عدد كلمات كل من هاتين الآيتين هو **19** كلمة، وأنّ عدد حروف **آية الرعد** في سورة البقرة هو **83** حرفاً، وعدد حروف **آية الرعد** في سورة **الرعد** هو أيضاً **83** حرفاً.

يصبح هذا التوافق لافتاً عندما نعلم أنّ مجموع تكرار أحرف (ا ل ر ع د) في **آية الرعد** التي في سورة **البقرة** يساوي مجموع تكرار أحرف (ا ل ر ع د) في **آية الرعد** في سورة **الرعد**، أي: **27**

ثم إنّ مجموع تكرار أحرف (ر ع د) في **آية الرعد** في سورة **البقرة**، يساوي مجموع تكرار أحرف (ر ع د) في **آية الرعد** في سورة **الرعد**، أي: **9**

وتبدو الأمور لافتة للانتباه بشكل أكبر عندما نعلم أنّ مجموع تكرار أحرف فاتحة البقرة **الم**، في آية **البقرة**، يساوي مجموع تكرار أحرف فاتحة الرعد **المر** في آية **الرعد**، أي: **26**

يلاحظ هنا أنّ كلمة **الصواعق** لم ترد إلا في الآيتين المذكورتين. فكلمتا **(رعد وصواعق)** إذن لم تردا في القرآن الكريم إلا في هاتين الآيتين.

للمتابعة:

العنكبوت: سورة تتوسّط الفواتح:

تتوسّط سورة العنكبوت سور الفواتح؛ فهناك قبلها **14** سورة وبعدها أيضا **14** سورة. واللافت للانتباه أنّ هذه السورة التي تتوسط سور الفواتح الـ**29**، هي السورة **29** في ترتيب المصحف الشريف.

ويلاحظ أيضاً أنّ الآية التي يُذكر فيها لفظة **العنكبوت** في سورة **العنكبوت** تتكوّن من **19** كلمة.

وتتوسط سورة **العنكبوت** أوّل **57** سورة من سور القرآن الكريم، بينما تتوسّط آية **العنكبوت** آخر **57** آية من آيات سورة العنكبوت.

وتتوسط سورة **العنكبوت** مجموعة من سور الفواتح تتألف من **7** سور متتالية الترتيب في المصحف، وهي السور: (**26**، **27**، **28**، **29**، **30**، **31**، **32**).
وتتوسّط سورة **العنكبوت** مجموعة من سور الفواتح تتألف من **11** سورة؛ الأولى سورة **مريم** وترتيبها في المصحف **19**، والأخيرة سورة **ص** وترتيبها في المصحف **38** أي (**19×2**).

وتتوسّط سورة **العنكبوت** مجموعة من الفواتح تتألف من **17** سورة؛ الأولى سورة **الرعد** وفاتحتها **المر**، وهي الفاتحة المتميزة في مجموعة **الر**، والأخيرة سورة **الشورى**، وفاتحتها **حم عسق**، وهي الفاتحة المتميزة في مجموعة **حم**.

جُمّل كلمة **العنكبوت** هو **579** وهذا هو عدد الحروف من بداية السورة حتى الكلمة الأولى في آية العنكبوت:" مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ "، فكلمة (مثل) هي الكلمة **579** في سورة العنكبوت.

الفصل الخامس

حساب الجُمَّل

وأمثلة عدديّة مختارة

حساب الجُمَّل

والإعجاز العددي

حساب الجمّل: هو حساب من وضع العرب قبل الميلاد بقرون؛ فعندما وضعوا الأبجديّة جعلوا ترتيب حروفها على الصورة الآتية: (أ، ب، ج، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م، ن، س، ع، ف، ص، ق، ر، ش، ت، ث، خ، ذ، ض، ظ، غ). ثم جعلوا لكل حرف من هذه الحروف قيمة عددية وفق الجدول الآتي:

الألف والهمزة *	ب	ج	د	هـ **	و	ز	ح	ط	ي
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ص	ق	
20	30	40	50	60	70	80	90	100	
ر	ش	ت	ث	خ	ذ	ض	ظ	غ	
200	300	400	500	600	700	800	900	1000	

* **يشمل هذا الهمزة بكافة أشكالها (ء، أ، ؤ، ئ).**

** **وكذلك التاء المربوطة (ـة)، لأنّها ترسم هاءً وتلفظ عند الوقف هاءً أيضاً.**

اللافت هنا أنّ الذي وضع هذه القيم العدديّة قصد أن تكون على الصورة الآتية:(آحاد، عشرات، مئات، ألوف). وقد يشير ذلك إلى تزامن وضع الأبجديّة مع حساب الجُمّل، لأنّ القيم العدديّة مكتملة كما نلاحظ.

يعتبر اكتشاف الأبجديّة من أعظم الاكتشافات في تاريخ البشرية، وينسبه البعض إلى العرب البابليين، وينسبه آخرون إلى الفنيقيين، وعنهم أخذت الأمم المختلفة الأبجديّة وحساب الجمّل. من هنا نجد أنّ الترتيب الأبجدي هو أساس الأبجديات الساميّة وغير السامية؛ كالعبرية واليونانية،.. والتي أخذت الأبجديّة العربيّة مع ما رافقها من حساب. ويُلاحِظ الدارس أنّ الأبجديات التي أخذت عن العربيّة تنقص في حروفها وحسابها، مما يشير إلى أنّ الأصل هو الأبجديّة العربيّة وحسابها المكتمل، وهذا ما تؤكّده الأبحاث التاريخيّة والأثريّة. **وعليه فإنّ حساب الجُمّل هو جزءٌ لا يتجزأ من لغة العرب**، وقد نزل القرآن الكريم- كما نعلم- باللغة العربيّة، قال تعالى: **"نزل به الرّوحُ الأمينُ، على قلبكَ لتكونَ من المنذِرينَ، بلسانٍ عربيّ مبينٍ"** (الشعراء، الآيات **193**، **195**).

وقد استخدِم هذا الحساب لأغراض كثيرة، واستخدمه المسلمون بشكل خاص في التأريخ للمعارك، والوفيات، والأبنية، وغيرها... ومن الأمثلة على استخدام العرب المسلمين للجُمّل المثال الآتي:

عندما توفي شاعر اسمه الدّلنجاوي عام 1123 هجري، رثاهُ صديق له، وأرّخ لوفاته فقال:

سألتُ الشّعرَ هل لكَ من صديقٍ	وقد سكنَ الدّلنجاويّ لحده
فصاحَ وخرّ مغشياً عليه	وأصبح راقداً في القبر عنده
فقلتُ لمن يقول الشعر أقْصِر	لقد **أرّختُ**: مات الشعرُ بعده

أعطى الشاعر كلمةً مفتاحيّة تدلنا كيف نحسب، فقال: " **لقد أرّختُ** " أي، احسبوا العبارة التي تأتي بعد كلمة (**أرّخت**). وكان يمكن أن يستخدم الشاعر كلمات أخرى

فيها معنى الحساب، أو الإحصاء، أو العدّ، أو التأريخ، أو كلمات تشير إلى الجُملة التي تحمل القيمة العدديّة التي أرادها الشاعر.

وفي هذا المثال، تُحَدّد عبارة: **(مات الشعر بعده)** تاريخ وفاة الدلنجاوي: (40+1+400+1+30+300+70+200+2+70+4+5) = **1123هـ.**

مثال آخر نجده في استخدام **محمد بن عمر** لهذا الحساب. ومحمّد بن عمر نووي الجاوي مفسّر، متصوّف، من فقهاء الشافعية، توفي في مكّة سنة 1316هـ، وله مصنّفات كثيرة، منها تفسيرٌ يتألف من مجلدين، وقد جاء في مقدّمة التفسير: "**وسمّيتهُ مع الموافقة لتاريخه: مراح لبيد لكشف معنى قرآن مجيد**".

لقد اختار المؤلّف اسم التفسير ليوافق في حساب الجُمّل تاريخ بداية تصنيفه له، والذي هو **1304هـ.** ويتضّح من هذا المثال موقف بعض علماء المسلمين من مسألة حساب الجُمّل، حيث لا يجدون غضاضة في استخدامه عندما يؤرخون أو يطلقون الأسماء، حتى عندما تكون التسمية لكتابٍ في تفسير القرآن الكريم، وما ذلك إلا عن توارث؛ فأنت تجد علماً من الأعلام وإماماً من أئمة القراءات كأبي عمروٍ الداني يختم كتابه **البيان في عدّ** آي **القرآن** بالحديث عن حساب الجُمل. وقد صرّح الإمام البيضاوي في تفسيره لفاتحة سورة البقرة أنّ الرسول، صلى الله عليه وسلم، قد أقرّ حساب الجّمل. لكن الحديث الذي استند إليه البيضاوي لا يصح. والأقرب إلى الصواب أن نقول إنّ حساب الجمّل من المسائل المسكوت عنها.

أما ما ورد عن ابن عباس وغيره من ذم لحساب **أبي جاد**[1] فيرجع– إن صحّ– إلى واقع استخدام هذا الحساب؛ فقد استخدم في السحر والشعوذة والعرافة والأبراج، وهذا بلا شك منكر. ثمّ إنّ البعض، وعلى وجه الخصوص من المتصوفة، قد

---

1. حديث: " رب معلم حروف أبي جاد دارس في النجوم ليس له عند الله خلاق يوم القيامة". الحديث ضعيف الإسناد، بل حكم الشيخ الألباني على الحديث بالوضع، وذلك في السلسلة الضعيفة، رقم 417

بالغوا في استخدام هذا الحساب واستخرجوا بواسطته المعاني التي ما أنزل الله بها من سلطان. أما ما نحن بصدده الآن فأمر مختلف تماما عما عُهِد، ولا يخرج الأمر عن كونه استقراءً للألفاظ القرآنيّة.

إننا نعتبر أنّ استقراء الألفاظ القرآنيّة هو الدليل والبرهان على وجود هذا الحساب في النص القرآنيّ الكريم، بل هو وسيلة مهمة للتوصل إلى استنباط بعض كنوز كتاب الله وأسراره، والذي هو تبيان لكلّ شيء.
أما الاستخدامات الخاطئة والمنحرفة لهذا الحساب من قِبل البعض فلا تطعن في صِدقيّتة، تماماً كما هو الأمر في استخدام اللغة العربيّة والقرآن الكريم في السحر والعرافة والشعوذة. بل إنّ السحرة والعرّافين والمشعوذين يستغلّون ما له صِدقيّة وقدسيّة عند الناس لتسويق انحرافهم.

ومما يُكسب حساب الجُمّل أهميّة أن نعلم أنّ رَسْم القرآن الكريم، والذي يُسمّى بالرسم العثماني، هو رسم توقيفيّ، أي بإشراف الرسول، صلى الله عليه وسلم، وحياً. **وهذا ما عليه جماهير العلماء.** من هنا نجد أنّ الكثير من ألفاظ القرآن الكريم تُرسم بطريقة لا توافق قواعد الإملاء المعتادة. وقد تبيّن لنا أنّ لهذا الرسم أسراراً يمكن التوصل إلى بعضها عن طريق حساب الجُمّل.

أمثلة مختارة تبين مسلكنا في توظيف حساب الجمّل:

المثال الأوّل: اللون الأبيض في القرآن الكريم

الكلمة	السورة	رقم الآية
ابيضت	آل عمران	107
ابيضت	يوسف	84
تبيض	آل عمران	106
الأبيض	البقرة	187
بيضاء	الأعراف	108
بيضاء	طه	22
بيضاء	الشعراء	33
بيضاء	النمل	12
بيضاء	القصص	32
بيضاء	الصافّات	46
بيض	فاطر	27
بَيض	الصافّات	49
	المجموع	813

يمكن اعتبار اللون الأبيض الأساس لجميع الألوان، لأنّ الضوء الأبيض إذا تم تحليله ينتج عنه ألوان الطيف السبعة، وينتج عن هذه الألوان إذا تم مزجها بالنسب المختلفة الآلاف من الألوان المعروفة.

جمّل كلمة **أبيض** هو **813** هكذا:(800+10+2+1) = **813** قمنا بتتبّع الكلمات التي **تشير** إلى اللون الأبيض في القرآن الكريم، فكان هذا الجدول. مع ملاحظة أن كلمة **بيض** في سورة الصافات جاءت في سياق التشبيه باللون الأبيض على قول الجمهور.

النتيجة:	مجموع **أرقام الآيات** التي وردت فيها الكلمات التي تشير إلى اللون الأبيض هو **813** وهو أيضاً جمّل كلمة **أبيض**.

المثال الثاني: سورتا مريم و ص

هناك **29** سورة في القرآن الكريم تُستهل بحروف مقطّعة مثل: الم، الر، كهيعص، ص... في هذه السور الـ **29** نجد أنّ ترتيب سورة **مريم** في المصحف هو **19**، وسورة **ص** ترتيبها **38**، ولا يوجد غيرهما من سور الفواتح سورة ترتيبها من مضاعفات الـ **19**، وعليه إليك هذا الجدول:

الترتيب	السورة وجُمّلها	فاتحة السورة وجُمّلها
19	**مريم، وجملها 290 =** **(40 + 10 + 200 + 40)**	**كهيعص، وجمّلها 195 =** **(90 + 70 + 10 + 5 + 20)**
38	**ص، وجمّلها 90**	**ص، وجمّلها 90**
3×19 = 57	**20 ×19 = 380**	**15×19 = 285**

يتبين من الجدول أعلاه النتائج العدديّة الآتية:

1. مجموع ترتيب السورتين في المصحف هو **57**، أيّ **19 × 3**
2. مجموع جُمّل الاسمين مريم و ص هو **380** أيّ **19 × 20**
3. مجموع جُمّل الفاتحتين كهيعص و ص هو **285** أيّ **19 × 15**

4. المجموع العام هو **722** **والمفاجئ** هنا أنّ هذا العدد هو **19** × **38** أي حاصل ضرب **ترتيب** سورة مريم **19** **في ترتيب** سورة ص **38**

المثال الثالث: سورة الحديد:

سورة **الحديد** هي السورة رقم **57** في ترتيب المصحف، وهي السورة الأخيرة في النصف الأوّل من سور القرآن الكريم الـ **114**

وإليك بعض الملاحظات حول الحديد:

1. **سورة الحديد** هي السورة الوحيدة التي سُميت باسم عنصر من عناصر المادة.
2. جُمّل كلمة **الحديد** هو **57** وهذا هو أيضاً ترتيب سورة **الحديد**
3. **الوزن الذري** لنظير **الحديد** المغناطيسي هو **57**
4. جُمّل كلمة **حديد** هو **26**، وهذا هو **العدد الذري للحديد**
5. عدد آيات سورة الحديد هو **29** آية، فإذا ضربنا **ترتيب** سورة **الحديد** **بعدد آياتها** يكون الناتج **1653** وهو أيضاً مجموع تراتيب سور القرآن الكريم من السورة الأولى وحتّى السورة **57** أي من سورة الفاتحة وحتى سورة **الحديد**. وقد لاحظنا أنه إذا جمعنا الآيات تراكمياً ابتداءً من الفاتحة ثم البقرة ... حتى نصل الآية التي ترتيبها في المصحف **1653** أنّها الآية **57** من سورة يوسف.
6. إذا قمنا بضرب رقم **ترتيب** كل سورة من سور القرآن الكريم الـ **114** **بعدد آياتها**، ثم رتّبنا الناتج تنازلياً، فستكون النتيجة أنّ سورة **الحديد** هي السورة **الوحيدة** التي تحافظ على ترتيبها بين سور المصحف، أي ستبقى السورة رقم **57**

ملاحظة: معظم نظائر الحديد الطبيعيّة مشعة وغير مستقرة. وهناك فقط ثلاثة نظائر مستقرة أوزانها: (**56**، **57**، **58**).

المثال الرابع: تكرار هارون وموسى في القرآن الكريم

هناك **29** سورة في القرآن الكريم تفتتح بأحرف مقطّعة تسمّى سور الفواتح.

وهناك أربع سور من سور الفواتح تستهل بحرف **ط** وهي: (طه، الشعراء، النمل، القصص). وقد ذكر الدكتور فاضل السامرّائي في كتابه **التعبير القرآني**[1] أنّ سور الفواتح التي تبدأ بحرف **ط** تأتي فيها قصّة **موسى**، عليه السلام، مفصّلة قبل باقي القصص.

تجدر الملاحظة أنه من بين كل الأنبياء، لا نجد مثل التلازم القائم بين موسى وهارون، بل لقد أرسلا معاً.

بناءً على ذلك، إليك هذه الملاحظات المتعلقة بالسور المفتتحة بالحرف **ط** وبلفظتي **موسى** و**هرون**:

1. جمّل **موسى** و **هرون** وفق الرسم العثماني للقرآن الكريم هو **377**

م	و	س	ى	الجمّل
40	6	60	10	116
هـ	ر	و	ن	الجمّل
5	200	6	50	261

1. فصل فواصل الآي، التعبير القرآني، د. فاضل صالح السامرائي، ط1، دار عمار، 1998، عمّان

مجموع جمّل موسى وهرون	377

2. تتكرر كلمة **هرون** في السور المفتتحة بـ **ط** سبع مرات وفق الجدول الآتي:

السورة	طه	طه	طه	طه	الشعراء	الشعراء	القصص	المجموع
رقم الآية	**30**	**70**	**90**	**92**	**13**	**48**	**34**	**377**

اللافت أنّ مجموع أرقام الآيات التي وردت فيها لفظة هارون في السور المفتتحة بالحرف **ط** هو **377 وهو مجموع جُمل موسى وهرون**.

3. ورد اسم **موسى**، عليه السلام، في سورة القصص **18** مرة، وورد اسم **هرون**، عليه السلام، مرة واحدة. وعليه يكون مجموع تكرار لفظتي **موسى** و **هرون** في السورة هو **19** وعلى ضوء ذلك نلاحظ الآتي:

- لم يُذكر في سورة القصص من الأنبياء إلا موسى وهرون، عليهما السلام. ومعلوم أنّ سورة القصص تستهل بـ **طسم**.
- يتكرّر حرف **ط** في سورة القصص **19** مرّة، واللافت أنّ تكرار لفظتيّ **موسى** و **هرون** في هذه السورة هو أيضاً **19**
- مجموع كلمات الآيات التي ورد فيها اسم **موسى** و **هرون** في سورة القصص هو **377** وهو مجموع **جمّل** الاسمين معاً:

رقم الآية	3	7	10	15	18	19	20	29	30
عدد كلماتها	9	22	17	38	16	32	18	27	19

رقم الآية	31	34	36	37	38	43	44	48	76
عدد كلماتها	19	14	17	18	27	16	13	26	29
مجموع الكلمات	377								

4. تكرّرت لفظة **هرون** في القرآن الكريم **20** مرّة. واللافت أنّ مجموع أرقام السور للكلمات الـ**20** هو **377**
5. تكررت لفظتا **موسى** و**هرون** في السور المفتتحة بالحرف **ط** كالآتي:

جمّل موسى	تكرار موسى في السور	حاصل الضرب
116	46	5336
جمّل هرون	تكرار هرون في السور	حاصل الضرب
261	7	1827
المجموع الكلّي		7163
		وهو 377 × 19

تلاحظ أنه عندما ضربنا جمل لفظة **موسى** بعدد مرات تكرارها، وجمل لفظة **هرون** بعدد مرات تكرارها، كان المجموع الكلّي: **7163** وهذا هو المضاعف **377** للعدد **19** و**377** هو – كما أسلفنا – مجموع جمّل **موسى** و **هرون**.

الفصل السادس

أمثلة متنوّعة

في الإعجاز العددي

المثال الأوّل: النمـل

سورة **النمل** هي السّورة **27** في ترتيب المصحف، وعدد آياتها **93** آية. وتُستهل السورة بالحرفين (**ط س**).

وإليك الملاحظات الآتية:

1. تكرّر حرف **ط** في سورة **النمل** **27** مرّة، وهذا هو **ترتيب السورة** في المصحف.
2. تكرر حرف **س** في سورة **النمل** **93** مرّة، وهذا هو عدد **آيات السورة**.
3. جُمّل كلمة **نمل** هو **120**

لاحظ:
ترتيب سورة النمل **27** + عدد آياتها **93** = **120**
تكرار حرف ط **27** + تكرار حرف س **93** = **120**
جمل كلمة نمل: (ن 50 + م 40 + ل 30) = **120**

سورة التوبة وسورة النمل:

سورة التوبة هي السورة الوحيدة التي لا تُستهل بالبسملة. في المقابل نجد أنّ **سورة النمـل** تتكرر فيها البسملة مرتين؛ في مستهل السورة وفي قولـه تعالـى: "**إنـه من سليمان وإنّه بسم الله الرحمن الرحيم**" (النمل، الآية **30**). ليبقى بذلك عدد البسملات الكلّي مساوياً لعدد سور القرآن الكريم، أي **114**= **19** × **6**

وإليك بعض العلاقات العدديّة التي لاحظها أكثر من باحث:

4. إذا بدأنا العد من التوبة، أي السورة **9**، تكون سورة النمل هي السورة **19**
5. الفرق بين ترتيب السورتين في المصحف هو: (**27** – **9**) = **18**

واللافت أنّ مجموع تراتيب السور من سورة التوبة وحتى سورة النمل هو :

(9 + 10 + 11 + ... + 27) = 342 أي **19** × **18**

ملاحظة: الأعداد التي إذا بدأنا العد من الأول منهما يكون الأخير هو العدد **19** وبالتالي يكون الفرق بينها **18** هي أعداد **لا نهائيـة**، واللافت هنا أنّ العددين **9**، **27** هما فقط العددان اللذان يكون مجموع تسلسلهما **19** × **18**

6. لم ترد كلمة **النمل** في القرآن الكريم إلا في الآية **18** من سورة النمل، وعدد كلماتها **19** كلمة. **فتأمل!!**

المثال الثاني: النحـل

سورة **النحل** هي السورة **16** في ترتيب المصحف، والملاحظ أنّ عدد **كروموسومات** ذَكر **النحل** هو أيضاً **16** كروموسوماً.

لم ترد كلمة **النحل** في القرآن الكريم إلا في الآية **68** من سورة **النحل**: **(وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذي من الجبال بيوتاً ومن الشجر ومما يعرشون)**.

ملاحظات عددية متعلقة بسورة النحل:

1. اللافت أنّ عدد الحروف من بداية الآية وحتى كلمة **النحل** هو **16** حرفاً.
2. يصبح الأمر لافتاً أكثر عندما نعلم أنّ آية **النحل** تتكوّن، وفق رسم المصحف، من **16** حرفاً أبجدياً: (ا، ب، ج، و،ح، ي، ك، ل، م، ن، ع، ر، ش، ت،خ، ذ).

3. الآية **128** من سورة النحل هي الآية الأخيرة في السورة، وعدد كلماتها هو **8** أي **16**÷**2** وعدد حروفها **32** أي **16**×**2** وعليه فماذا ينتج إذا قسمنا عدد آيات السورة على **8** ثم ضربناه بـ**32** ؟!
4. عدد كلمات الآية **128** هو **8** أي 16÷2 وعليه:

لاحظ: رقم الآية الأخيرة ÷ عدد كلماتها = **16** **16** = **8** ÷ **128**

5. عدد حروف الآية **128** هو **32** أي **16**×**2** وعليه:

لاحظ: رقم الآية الأخيرة **128** × عدد حروفها **32** = **4096** وهذا هو مكعّب العدد **16**: **16**×**16**×**16** = **4096**

6. وردت كلمة النحل في الآية **68** من السورة: "**وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذي من الجبال بيوتاً ومن الشجر ومما يعرشون**".
7. عدد كلمات هذه الآية هو **13** كلمة، وإذا ضربنا **رقم** الآية بعدد **كلماتها** يكون الناتج: (**68**× **13**) = **884**
8. **المفاجئ** هنا أنه إذا بدأنا عد الكلمات من بداية سورة **النحل** تكون كلمة **النحل** هي الكلمة **884** فتأمّل!!
9. من بداية المصحف حتّى سورة **النحل** هناك **13** آية فقط أرقامها **68** واللافت هنا أنّ مجموع أرقام هذه الآيات هو **884**
10. ارتبطت كلمة **النحل** كاسم للسورة بالعدد **16** وارتبطت كلمة **النحل** في الآية **68** بالعدد **884** فما العلاقة بين العدد **16** والعدد **884** ؟!

هناك في القرآن الكريم **85** آية أرقامها **16** **والمفاجأة** هنا أنّ مجموع كلمات هذه الآيات هو أيضاً **884** والمدهش أن مجموع حروف هذه الكلمات يساوي عدد الحروف من بداية سورة النحل إلى نهاية آية النحل، أي الآية **68** فتأمل**!!**

تبين لنا أنّ عدد كلمات الآيات **16** في سور القرآن الكريم هو **884** كلمة. فإذا أضفنا إلى مجموع العددين رقم السورة **16** وعدد كلماتها **1844**، نكون عندها قد أخذنا الآيات **16** وعدد كلماتها والسورة **16** وعدد كلماتها، فينتج:

4104 = 1844 + 16 + 884 + (16 ×85) **المفاجأة** هنا أنّ هذا **المجموع** هو جُمّل الآية **68** من سورة النحل: " **وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذي من الجبال بيوتاً ومن الشجر ومما يعرشون**". جمّل الآية **68** من سورة **النحل** هو **4104 فتأمل!!**

11. في سورة النحل، هناك 8 آيات رقمها العدد 16 أو مضاعفاته، وهي: (16، 32، 48، 64، 80، 96، 112، 128).

12. عدد كلمات هذه الآيات هو 119 كلمة.

13. من بداية المصحف وحتّى سورة **النحل** هناك **119** آية أرقامها العدد **16** أو أحد **مضاعفاته**؛ ففي البقرة هناك **17** مضاعفاً للعدد **16**، وفي آل عمران هنا **12** مضاعفاً، وفي النساء هناك **11** مضاعفاً... وهكذا، حتى آخر سورة **النحل**، فيكون المجموع الكلي = **119**

والمفاجأة هنا أنّ العدد **119** هو **جُمّل كلمة النحل**. فتأمل!!

أمثلة أخرى

- لفظ الجلالة وترتيب السور
- نوح، عليه السلام
- الحج، والآية 27
- آدم وعيسى، عليهما السلام

المثال الثالث: لفظ الجلالة وترتيب السور

تسلسل عام	اسم السورة	تسلسل سور المصحف	عدد آيات السورة	تكرار لفظ الجلالة في السورة	رقم آخر آية فيها لفظ الجلالة
1	البقرة	2	286	282	286
2	آل عمران	3	200	209	200
3	النساء	4	176	229	176
4	المائدة	5	120	147	120
5	الأنعام	6	165	87	164
6	الأعراف	7	206	61	200
7	التوبة	9	129	169	129
8	هود	11	123	38	123
9	النحل	16	128	84	128
10	طه	20	135	6	114
11	المؤمنون	23	118	13	117
12	الشعراء	26	227	13	227
13	الصافات	37	182	15	182
المجموع		169	2195	1353	2166

نستند في هذا المثال إلى دراسة عددية قام بها المهندسان أحمد عبد الوهاب ومصطفى بدران[1]. فقد خطر لهما أن يأخذا السور القرآنيّة التي يزيد عدد آياتها عن **114** آية، أي ما يزيد عن عدد سور القرآن الكريم، فكانت **13** سورة. ثم قاما برصد تكرار لفظ الجلالة **الله** في كل سورة، وقاما بتدوين رقم آخِر آية يُذكر فيها لفظ الجلالة في كل سورة، فكانت النتائج وفق ما يظهر في **الجدول:**

اللافت في هذه الإحصائية الآتي:

1. مجموع أرقام الآيات الأخيرة التي ذكر فيها لفظ الجلالة في كل سورة من السور محل الدراسة هو **2166** وهذا هو **19**×**114**
2. السّور التي عدد آياتها أكثر من **114** آية هي **13** سورة. مجموع تراتيب هذه السور الـ**13** هو **169** وهذا هو مربّع عدد السّور أي **13**×**13**
3. السورة المتوسطة بين السور الـ**13** هي سورة **التوبة**. واللافت أنّ تكرار لفظ الجلالة في هذه السورة هو **169** أي مجموع أرقام تراتيب السّور الـ**13** وهو أيضاً مربع العدد **13**
4. مجموع تكرار لفظ الجلالة في السور التي تأتي **بعد سورة التوبة** هو أيضاً **169**!!
5. مجموع آيات السّور الـ**13** مضافاً إليه تكرار لفظ الجلالة في هذه السور هو: **2195 + 1353 = 3548**، **والمفاجأة** هنا أنّ **3548** هذا هو **جُمّل أسماء السّور** الـ**13** كما ترسم في المصاحف في بداية كل سورة، أي جُمّل: (البقرة + ءال عمران + ... + الشعراء + الصافات).
6. بالرجوع إلى معجزة ترتيب السور في الفصل الثالث، أي بالرجوع إلى مسألة التجانس بين ترتيب السور في المصحف وعدد آيات السور: (زوجي زوجي،

---

1. أحمد عبد الوهاب ومصطفى أبوسيف بدران، المنظومات العددية في القرآن الكريم، (مكتبة وهبة، القاهرة، 1998).

فردي فردي). وبالرجوع إلى المثال الثاني من هذا الفصل، أي مسألة العدد **884** يمكن هنا استنباط الملاحظة العددية الآتية:

- في المثال الذي نحن بصدده هناك خمس سور **متجانسة** مُيّزت في الجدول باللون الأزرق وهي: (البقرة، النساء، **التوبة**، هود، النحل). وتتوسطها سورة التوبة.
- سورة **النحل** هي السورة الخامسة و**الأخيرة** في هذه السور المتجانسة. وعند جمع **أرقام ترتيب** هذه السور مع **عدد آياتها** تكون **المفاجاة** أنّ المجموع هو **884** وأنت الآن خبير بهذا العدد وعلاقته بسورة **النحل**.

المثال الرابع: نــوح عليه السلام

عدد آيات سورة **نوح** هو **28** آية، وترتيبها في المصحف هو **71**

وإليك هذه الملاحظات العددية والتي تحتاج إلى متابعة:

1. عدد **السور** التي ورد فيها اسم **نوح**، عليه السلام، هو **28** سورة، وهو ، كما أسلفنا، **عدد آيات** سورة نوح.
2. تكرّر اسم نوح دون إضافة في القرآن الكريم أيضاً 28 مرّة (أي ليس في صيغ مثل: قوم نوح، أو امرأة نوح).
3. وردت لفظة نوح بجميع صيغها 43 مرّة في القرآن الكريم. و 43 هو الفرق بين ترتيب السورة وعدد آياتها: (71 − 28 = 43).
4. هناك 43 سورة بعد سورة نوح لم يرد فيها لفظة نوح إطلاقاً، أي: 43 = 71 − 114
5. اللافت أيضاً أنّ هناك 43 سورة قبل سورة نوح لم يرد فيها لفظة نوح، أي: 43 = 28 − 71

6. تكرر اسم **نوح** في سورة **نوح 3** مرات، وهذا يعني أنّ مجموع جمّل الكلمة مكررة ثلاث مرات هو (3 × 64) = **192**

اللافت للانتباه أنّ العدد **192** هو ترتيب كلمة **نوح** الثالثة والأخيرة في سورة **نوح**، والتي هي أيضاً آخر كلمة **نوح** في ترتيب المصحف.

المثال الخامس: الـحـج

آخر ورود لكلمة **الحج** في القرآن الكريم جاء في الآية **27** من سورة الحج: "**وأذّن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامرٍ يأتينَ من كلِّ فجٍّ عميق**".

وإليك هذه الملاحظات العددية والتي تحتاج إلى متابعة:

1. عدد كلمات هذه الآية هو **14** كلمة، فإذا ضربنا **عدد كلمات** الآية **برقمها** وهو **27** يكون الناتج: **27**× **14** = **378**
2. اللافت للانتباه أنّ مجموع أرقام الآيات من بداية السورة وحتّى آية الحج **27** هو (1+2+3+ .... +**27**) = **378**
3. الكلام حول الحج وشعائره في سورة الحج يبدأ بالآية **26** وينتهي بالآية **37** مجموع تسلسل أرقام هذه الآيات هو: (26 +27 +....+37) = **378**
4. تكرّرت كلمة **الحج** في القرآن الكريم **9** مرّات، وبالتالي يكون مجموع جُمّل كلمة **الحج** في القرآن الكريم وحتى الآية **27** هو (**42** × **9**) = **378**
5. اللافت أنّنا إذا أضفنا إلى **378** عدد آيات سورة الحج **78** يكون الناتج **456**، **وهذا هو ترتيب كلمة الحج في سورة الحج**.[1]

---

1. **هناك ملاحظات كثيرة تتعلق بهذه الآية من سورة الحج بُني عليها كتاب: (الميزان 456 بحوث في العدد القرآني)، فمن أحب الاستزادة فليرجع إلى الكتاب في صفحة مركز نون الإلكترونية www.islamnoon.com**

المثال السادس: آدم وعيسى، عليهما السلام.

جاء في الآية **59** من سورة **آل عمران**: "**إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِندَ اللّهِ كَمَثَلِ آدَمَ، خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثِمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ** ".

تتحدث الآية الكريمة عن التماثل في خلق آدم وخلق عيسى، عليهما السلام. وقد لفت نظر بعض الكتاب أنّ في الآية تماثلاً عددياً أيضاً. فما هو هذا التماثل؟!

إذا قمنا بإحصاء كلمات **عيسى** من بداية المصحف وحتى كلمة **عيسى** في الآية **59** من سورة **آل عمران**، فسنجد أنها التكرار رقم **7** لكلمة **عيسى** في القرآن الكريم.

وإذا قمنا بإحصاء كلمات **آدم** من بداية المصحف وحتى كلمة **آدم** في الآية **59** من سورة **آل عمران**، فسنجد أنها التكرار رقم **7** لكلمة **آدم** في القرآن الكريم.

هذه الملاحظة دفعتنا إلى متابعة الأمر، فكانت النتيجة أنْ تحصّلت لدينا ملاحظات عدديّة كثيفة. إلا أننا رأينا أن نقصر البحث هنا على جزء منها:

بحثنا عن **تماثل ثانٍ** في سور أخرى، فكانت المفاجأة أنّ هذا التماثل جاء في سورة **مريم**. ومعلوم أنّ مريم هي ابنة عمران وكان **التماثل الأول** في سورة **آل عمران**. ثم إنّ آية آل عمران تتحدث باختصار عن خلق عيسى، عليه السلام، وتأتي آيات سورة مريم لتفصّل ذلك. **فالموضوع إذن واحد**.

وقد جاء **التماثل الثاني** على الصورة الآتية:

ترتيب سورة **مريم** في المصحف هو **19**. ولم ترد كلمة **عيسى** في هذه السورة إلا مرّة واحدة، وذلك في الآية **34**. والملاحظة اللطيفة هنا أنّ تكرار كلمة **عيسى** في

الآية **34** هو التكرار رقم **19** في القرآن الكريم. **والمفاجأة** هنا أنّ كلمة آدم ترد في الآية **58**، ولم تتكرر في سورة **مريم** إلا مرّة واحدة، وهي أيضاً التكرار رقم **19** في القرآن الكريم.

في السّورة 19 إذن كان التكرار 19 لكلمة عيسى والتكرار 19 لكلمة آدم.
فتأمّل!!

تكررت كلمة **عيسى** في القرآن الكريم **25** مرّة. واللافت أنّ تكرار كلمة **آدم** في القرآن هو أيضاً **25** مرّة . والملاحظ أنّنا إذا بدأنا العدّ من الآية **34** من سورة **مريم**، والتي ذكر فيها اسم **عيسى**، عليه السلام، تكون الآية **58** التي ذكر فيها اسم **آدم**، عليه السّلام، هي الآية **25**

رأينا أنّ **التماثل الأول** لكلمة **عيسى** وكلمة **آدم**،عليهما السلام، كان في الآية **59** من سورة **آل عمران**، بينما كان **التماثل الثاني** في سورة **مريم**.

إذا بدأنا العد من الآية **59** من سورة **آل عمران**، فستكون الآية **58** من سورة **مريم** هي الآية رقم **1957**

واللافت أنّ عدد الآيات من **بداية** سورة **آل عمران**، **سورة التماثل الأول**، إلى **بداية** سورة **مريم**، **سورة التماثل الثاني**، هو أيضاً **1957**

والمفاجأة هنا أنّ مجموع أرقام الآيات المتضمّنة كلمة **عيسى**، من بداية المصحف وحتى الآية **34** من سورة **مريم**، هو **1957**

كما هو مبيّن في الجدول الآتي:

التسلسل	السورة	الآية	التسلسل	السورة	الآية
1	البقرة	87	11	النساء	171
2	البقرة	136	12	المائدة	46
3	البقرة	253	13	المائدة	78
4	آل عمران	45	14	المائدة	110
5	آل عمران	52	15	المائدة	112
6	آل عمران	55	16	المائدة	114
7	آل عمران	59	17	المائدة	116
8	آل عمران	84	18	الأنعام	85
9	النساء	157	19	مريم	34
10	النساء	163	المجموع		1957

بذلك يتبين أنّ عدد الآيات من **آيـة التماثـل الأول** فـي سـورة **آل عمـران** إلـى **آيـة التماثل الثاني** في سورة **مريم**، هو عدد الآيات نفسه من بداية **سورة التماثل الأول** إلى بداية **سورة التماثل الثاني** أي **1957**

و**1957** هو **أيضاً** مجموع أرقام الآيات المتضمّنة كلمة **عيسى** حتى الآية **34** من سورة **مريم**، أي حتى التكرار **19** لورود لفظة **عيسى**، عليه السلام.

اللافت في العدد **1957** أمور منها:

- تكرّرَ هذا العدد في مسألة التماثل بين لفظتي عيسى وآدم، **ثلاث** مرّات، أي أنّ المجموع هو: **(3×1957) = 5871**

والـلافت في هذا العدد أنّه: **(19× 309) = 5871**

واللافت أيضاً أنه إذا أضيف **ترتيب** سورة مريم في المصحف إلى **جُمّل** اسم مريم يكون الناتج: (**19** + **290**) = **309** وليس هذا مقام التوسع في هذه المسألة، ولكن معلوم أنّ هذا العدد هو الأبرز في سورة الكهف، والتي هي السورة 18 أي تسبق سورة مريم في الترتيب. والملاحظ أننا إذا أضفنا للعدد 309 عدد آيات سورة مريم: **309 + 98 = 407** وهذا هو جمّل عبارة: **سورة الكهف**. وكأنّ سورة مريم تشير إلى علاقة عدديّة مع سورة الكهف التي تسبقها، إذن: الترتيب**19**+مريم**290**+الآيات**98** = **407** سورة الكهف.
واللافت أنك إذا جمعت جُمّل **سورة** مع **19** يكون: **271+19= 290** !!

- أنّه المضاعف **103** للعدد **19** حيث: (**19**×**103**) = **1957**

وهنا يجدر لفت الانتباه إلى أنّ العدد **103** هو أيضاً الفرق بين جُمّل **آدم** وجُمل **المسيح**. وهنا قد يثور سؤال: لماذا اسم **المسيح** وليس اسم **عيسى**، حيث جاء في الآية **59** من سورة آل عمران: " **إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِندَ اللّهِ كَمَثَلِ آدَمَ...**" ؟!

المتدبر للقرآن الكريم يلاحظ أنّ الاسم **عيسى** هو الاسم العلم، حيث ينادى به عليه السّلام، مثل قوله تعالى: "**يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ...** "، وكذلك الأمر عندما يُذكر اسمه، عليه السلام، في سلسلة الأنبياء يذكر فقط الاسم عيسى. أما **المسيح** فواضح أنه اسم في حقيقته صفة. والمتدبر لآيات القرآن الكريم يجد أنّ وصف عيسى، عليه السّلام، بأنه المسيح يكون في سياق نفي واستنكار تأليه النصارى لعيسى، عليه السّلام. ويبدو أنّ عقيدة التأليه كانت لأنّ خلقه، عليه السّلام، جاء على غير المألوف، أي من غير أب. وبما أنّ اسم **آدم** له علاقة بأصل خلقه، وبما أنّ **جمّله** هو **46** وهذا يوافق عدد كروموسومات الإنسان، وبما أنّ الآية الكريمة تتحدث عن التماثل في خلق **آدم وعيسى**، عليهما السلام، فقد ناسب أن تكون العلاقات العددية هي بين

اسم **آدم**، المعبر عن خلقه، واسم **المسيح**، المعبر عن خلقه أيضاً. ويظهر بعض أسرار العدد **103** في الصفحات القادمة.

صيغ أسماء عيسى عليه السلام:

ورد اسم عيسى، عليه السلام، في القرآن الكريم بصيغٍ ست هي: **عيسى**، **المسيح**، **ابن مريم**، **عيسى ابن مريم**، **المسيح ابن مريم**، **المسيح عيسى ابن مريم**. وجُمّل هذه الصيغ مجتمعة هو **2269**

والآن إليك هذا المسلك العددي الذي نجد عليه في القرآن الكريم أمثلة عِدّة:

إذا قمنا بجمع تراكمي لآيات القرآن الكريم ابتداءً من الفاتحة، هكذا: (**7** + **286** + **200** + **176** +..... حتى نصل الآية التي ترتيبها في المصحف **2269**).

فما هي الآية التي ترتيبها في المصحف هو 2269، وما علاقتها بالمسيح،عليه السلام؟

لم تُذكر هذه الصيغ الست في أكثر من **35** آية من أصل **6236** هي آيات القرآن الكريم. من هنا يبعد احتمال أن تكون الآية **2269** في ترتيب المصحف تتعلق بالمسيح، عليه السلام. ولكنك تفاجأ أنها الآية الوحيدة في المصحف التي تتحدث عن لحظات خلق المسيح، عليه السلام؛ فهي الآية **19** من السورة **19**، أي سورة مريم: "**قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لأَهَبَ لَكِ غُلاماً زَكِيّاً**". أي أنّ **الآية التي تتحدث عن لحظة خلق عيسى، عليه السلام، يأتي ترتيبها في المصحف موافقاً لصيغ اسم المسيح، عليه السلام، في القرآن الكريم.**

وعليه كم يبقى من الآيات حتى نهاية المصحف؟

(6236−2269) = **3967** آية.

المفاجأة هنا أنّ **3967** هو جُمّل الآية: "**إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِندَ اللّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثِمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ**". ولا ننسى أن لحظة خلق عيسى، عليه السلام، تسجلها الآية **19** من سورة مريم. فتأمل!!

للمتابعة في المسألة نفسها:

العدد 103 وعلاقته بما مضى:

سورة الكهف هي السورة **18** في ترتيب المصحف. واللافت أنّ عدد آيات قصة الكهف هو أيضاً **18** آية. وإذا قمنا بعد الكلمات من بداية القصة وحتى قوله تعالى: " **ولبثوا في كهفهم**"، فسنجد أنّ ترتيب الكلمة التي تأتي بعد كلمة **كهفهم** مباشرة هي الكلمة رقم **309** **والمفاجأة** هنا أنّ الجملة التي تأتي بعد كلمة **كهفهم** في السورة هي: " **ثلث مائة سنين وازدادوا تسعا** ". وقد وجدنا في دراسة سابقة أنّ هناك علاقة بين العدد **309** و**جُمّله بالصيغة القرآنيّة**، مما لفت انتباهنا إلى **مسلك جديد** في العدد القرآني نقوم بتوضيحه عبر توظيفه في المسائل الآتية:

- جُمّل (**مائة وثلث**) وفق قواعد الإحصاء التي يعتمدها مركز نون للدراسات القرآنية، هو **1083** وعندما نضرب العدد **103** في **جُمّله** يكون الناتج:

(**103×1083**) = **111549** وهذا العدد هو: (**19×5871**) والعدد **5871** هو مجموع تكرارات **1957** في مسألة التماثل في خلق عيسى وآدم، عليهما السلام، أي: (**1957×3**) = **5871** (تراجع قبل صفحات قليلة)

- إذا أضفنا إلى العدد **103** جُمّله، أي: جُمل "**مائة وثلث**" يكون الناتج:

(**103 + 1083**) = **1186** **فما هو هذا العدد ؟!**

هذا العدد هو جُمّل: " **وَقَالَتْ النَّصَرَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللّهِ**". واللافت هنا أنّ عدد أحرف الآية التي وردت فيها هذه الجملة، أي الآية **30** من سورة التوبة، هو **103** أحرف.

- فماذا لو أضفنا إلى العدد **1186** جُمّل **مائة وثلث** مرة أخرى؟!

(**1186+1083**) = **2269** وأنت الآن خبير بأنّ هذا العدد هو مجموع **جُمّل صِيغ أسماء المسيح**، عليه السلام، وهو أيضاً ترتيب الآية **19** من سورة

مريم في المصحف. وكأنّ إضافة جُمل "**مائة وثلث**" أتى بالرد على من زعم بأنّ المسيح هو ابن الله.

- عندما أضفنا جُمّل (**مائة وثلث**) إلى جُمّل :" **وَقَالَتْ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللّهِ**" كان الناتج **2269**، فماذا لو أضفنا العدد **103** إلى جُمّل قوله تعالى: "**وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللّهِ وَقَالَتْ النَّصَرَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللّهِ**" يكون الناتج: **(103+2185) = 2288**

واللافت هنا أنّ هذا العدد هو **مجموع ترتيب** الآية **19** من سورة مريم في السّورة وفي المصحف معاً، هكذا: **(19+2269) = 2288**

- جُمّل قوله تعالى: " **إنّ مثل عيسى** " هو **771** واللافت أنّ هذا هو أيضاً **عدد حروف قصّة عيسى ومريم**، عليهما السلام، في سورة مريم، وذلك من الآية 16 وحتى الآية **34**. ومن اللافت أنّ الآية **34** عدد حروفها **34** حرفاً، وقد ذكر اسم مريم في القرآن الكريم **34** مرّة.

فماذا لو أضفنا **103** ثم جمل **مائة وثلث**، أي **1083**؟!

سنكتشف أنّ الإضافة العدديّة تقول لنا: "**كمثل آدم**" كيف؟!:

(103+771) = 874 وحتى نفهم هذا العدد نعود إلى مثال **المسيح وآدم** لنجد أنّ كلمة **آدم** في الآية **58** من سورة مريم هي آية التماثل الثاني، وفيها يكون التكرار **19** لكلمة **آدم**، وعندها تكون الآية **1957** هذا إذا بدأنا العد من آية: "**إنّ مثل عيسى عند الله كمثل آدم**".

وعليه فإنّ مجموع جُمل كلمات **آدم** من بداية المصحف وحتى الآية **58** من سور مريم هو: **(46×19) = 874 = 103+771**

- وإذا أضفنا إلى هذا الناتج جُمّل:"**مائة وثلث**" تكون المفاجأة: **(1083 + 874) = 1957**

- أما إذا أضفنا **1083** إلى **771** يكون الناتج:

(1083+771) = **1854** واللافت أنّ هذا العدد هو مجموع أرقام الآيات التي رقمها **103** فـي سور القرآن الكريم، والتـي هـي **18** آيـة، أي: **(18×103)** = **1854**

للمتابعة

هناك الكثير من الملاحظات العددية التي لا تزال تنتظر الاستكمال. ويلاحظ القارئ أنّ الملاحظات التي تمّ عرضُها في هذا الكتاب ما هي إلا مقدمات تنتظر النتائج، ولكنها كافية لإقامة الدليل على وجود البناء العددي المُعجِز في القرآن الكريم. والتجربة تقول إنّ الملاحظة الصغيرة لا تلبث أن تكبر وتتكامل. والملاحظات العدديّة الآتية تتعلق بالدرجة الأولى **بسورة القمر**، وهي من المسائل التي نضجت مقدماتها ولكنها تنتظر النتائج. وسوف يلاحظ القارئ أننا بحاجة إلى ملاحظات إبداعيّة تحل لغز العدد (**6.333**) لأننا نشعر أنه المفتاح لقضية أكبر وأعمق.

1. سورة القمر

1. تتألف سورة القمر من **342** كلمة. وهذا العدد هو المضاعف **18** للعدد **19** أي **19×18**

2. هذا يعني أنّ هناك **18** كلمة في السورة ترتيب كل واحدة منها هو العدد **19** أو **مضاعفاته** أي: (**19**، 38، 57، 76، 95، 114، 133، 152، 171، 190، 209، 228، 247، 266، 285، 304، 323، 342).

انظر الجدول الأول

3. تم حساب جُمّل كل كلمة من كلمات السورة فكانت **المفاجأة** أنّ هناك **19** كلمة فقط جُمّل كل واحدة منها العدد **19** أو **مضاعفاته**. والملاحظ أنّ هذه الكلمات الـ **19** توجد في **18** آية. انظر الجدول الثاني

18 كلمة ترتيبها من مضاعفات 19
(الجدول الأوّل)

التسلسل	الكلمة	ترتيبها في السورة	الآية	جُملُها
1	جاءهم	19	4	50
2	خشعاً	38	7	971
3	نوح	57	9	64
4	فالتقى	76	12	621
5	آية	95	15	17
6	عذابي	114	18	783
7	عذابي	133	21	783
8	لفي	152	24	120
9	الناقة	171	27	187
10	عذابي	190	30	783
11	لوط	209	33	45
12	أنذرهم	228	36	996
13	عذابي	247	39	783
14	عزيز	266	42	94
15	الدبر	285	45	237
16	مس	304	48	100
17	وكل	323	52	56
18	مقتدر	342	55	744
171		3249	517	7434

4. وردت كلمة **القمر** في سورة القمر في الآية الأولى وهي التكرار **19** لكلمة القمر في سور القرآن الكريم. واللافت أن هذه الكلمات الـ **19** وردت في **18** آية.

5. وردت كلمتا **الشمس** و**القمر** مجتمعتين في آية واحدة في القرآن الكريم **19** مرّة، واللافت أنّ ذلك كان في **19** آية و **18** سورة.

6. بالرجوع إلى الجداول تلاحظ أنّ الكلمات التي ترتيبها في سورة القمر هو العدد **19** أو **مضاعفاته** هي **18** كلمة، وأنّ الكلمات التي جُملها **19** أو **مضاعفاته** هي **19** كلمة.

19 كلمة جُملُها من مضاعفات **19** وجاءت في **18** آية (الجدول الثاني)				
التسلسل	الكلمة	جُملُها	الآية	ترتيبها في السورة
1	وإن	57	2	5
2	فيه	95	4	23
3	السماء	133	11	70
4	قدر	304	12	81
5	فكيف	190	16	99
6	فكيف	190	18	112
7	أرسلنا	342	19	117
8	فكيف	190	21	131
9	وحداً	19	24	148
10	سيعلمون	266	26	164
11	الأشر	532	26	168
12	فتعاطى	570	29	186
13	فكيف	190	30	188
14	أرسلنا	342	31	193
15	أرسلنا	342	34	212
16	فذوقوا	893	37	238
17	فذوقوا	893	39	246
18	براءة	209	43	274
19	وأمر	247	46	291
190		**6004**	**468**	**2946**

مجموع المتوالية من **1 – 18** هو **171**

مجموع المتوالية من 1 –19 هو **190**

مجموع المتواليتين هو **361** أي **19**×**19**

واللافت في الجدول الأول أنك إذا جمعت ترتيب الكلمة الأولى مع الكلمة الأخيرة، والكلمة الثانية مع ما قبل الأخيرة ... وهكذا، يكون المجموع دائماً **361** أي 19×**19**

7. سورة القمر هي السورة **54** في ترتيب سور المصحف. وإذا قسمنا **عدد كلمات** السورة على **ترتيبها** في المصحف يكون الناتج:

   6.333 = (54 ÷ 342)

8. مجموع تراتيب الكلمات في الجدول الأول هو **3249** وهذا هو **57 × 57**

   واللافت أنه إذا بدأنا من الكلمة التي ترتيبها في السورة هو **57** وحتى الكلمة التي ترتيبها في السورة **304** نلاحظ الآتي:

   إذا قسمنا **ترتيب** كل كلمة على **رقم آيتها** يكون الناتج هو **6.333**

   6.333 = 9 ÷ 57

   6.333 = 12 ÷ 76 .... وهكذا حتى 304÷ **48 = 6.333**

   هذا يعني أنّ هناك **14** كلمة متتالية دون انقطاع إذا قسمنا ترتيبها على آيتها يكون الناتج هذا الرقم الغامض **6.333** والذي هو: كما لاحظنا **ناتج قسمة عدد الكلمات على ترتيب السورة.**

   ويبقى السؤال الذي نتركه للمتابعة والبحث: لماذا شذّت عن هذه القاعدة أول كلمتين وآخر كلمتين ؟!

9. من اللافت في هذه الكلمات الـ **14** أننا إذا جمعنا رقم آية الكلمة الأولى مع رقم الآية الأخيرة، ورقم آية الكلمة الثانية مع ما قبل الأخيرة ... وهكذا في كل الكلمات، يكون الناتج دائماً هو **57** أي ترتيب الكلمة الأولى في المجموعة المتسلسلة المكونة من**14** سورة.

10. مجموع **تراتيب** الكلمات الـ **18** في الجدول الأول هو **3249** ومجموع **جُمّل** الكلمات الـ **19** في الجدول الثاني هو **6004** وعليه يكون المجموع: (**3249**+ **6004**) = **9253** وتكون **المفاجأة** عندما نقسم هذا العدد على

6.333 أي **(9253 ÷ 6.333)** = **1461** وهذا الناتج هو **عدد حروف سورة القمر**، فتأمل!!

11. لاحظنا أنّ جمع الكلمة الأولى من الكلمات الـ **14** مع الكلمة الأخيرة، والثانية مع ما قبل الأخيرة ... وهكذا يكون الناتج دائماً **361** أمّا جمع أرقام الآيات بالطريقة نفسها فينتج عنه **57**

فما العلاقة الرياضية بين الرقم **361** والرقم **57**؟ نقول:

361 ÷ 6.333 = **57** وهذا ناتج عن كون: **19** ÷3 = **6.333**

وإليك هذه الملاحظة الرياضية:

361 × 57 = 20577

25077 ÷ 6.333 = **3249** وهو كما تلاحظ **مجموع تراتيب** الكلمات الـ **18** في الجدول الأول.

12. هناك **7** آيات في سورة القمر يجتمع في كل واحدة منها كلمة **ترتيبها** **19** أو أحد **مضاعفاته**، وأخرى **جمّلها** **19** أو أحد **مضاعفاته** وهي: (**4**، **12**، **18**، **21**، **24**، **30**، **39**). مجموع أرقام هذه الآيات هو **148** وإذا ضربنا هذا العدد بـ **19** يكون الناتج:

(19 × 148) = 2812

المفاجأة أنّ هذا العدد هو مجموع **تراتيب** الكلمات السبع التي تراتيبها العدد **19** أو أحد **مضاعفاته** مضافاً إليه مجموع **جُمّل** الكلمات السبع التي جُمّلها العدد **19** أو أحد **مضاعفاته** والتي تشترك مع السبع الأولى في الآيات نفسها.

كنّا في الطبعات السابقة لهذا الكتاب قد جعلنا مسألة القمر هذه في باب للمتابعة. وحصل أن أرسل إلينا أخ كريم مهتم بالرابط الآتي:

http://www.exploratorium.edu/ronh/weight

والذي دفعه لمراسلتنا وإرسال الرابط أنه لاحظ أنّ ما كان وزنه على الأرض 6.333 كغم يكون وزنه على القمر 1 كغم. وهذا يعني أن 6.333 يتعلّق بنسبة جاذبية القمر إلى الأرض؛ فـ 1 كغم على القمر هو 6.333 كغم على الأرض.

قمنا بالتدقيق فوجدنا أن الأوزان التالية على الأرض تعطي الواحد صحيح على القمر: 6.111 و 6.222 و **6.333** و 6.444 و 6.555 وكما نلاحظ جاء 6.333 في الوسط، مما يعني أنه هو الأدق في التعبير عن علاقة جاذبية القمر بجاذبيّة الأرض.

عدد كلمات سورة القمر هو **342** أي: 19 × 18 ولاحظنا أنّ مجموع تراتيب الكلمات الـ **18** في العمود الأول هو 3249 وأن جمّل الكلمات الـ **19** في العمود الثاني هو 6004 وعليه كان: 3249 + 6004 = **9253**

بالرجوع إلى الرابط وجدنا أنّ أقرب وزن على الأرض يقابله على الشمس **9253** هو **342** وليس 341 أو 343 فتأمّل!!

على الرغم مما تبيّن من هذا الرابط إلا أننا نعتبر هذه المعلومة غير قطعيّة، بل هي في ما نرى معلومة للمتابعة.

2 . وإنا له لحافظون

يقـــول سـبحانه وتعــالى فــي ســورة **الحجــــر**: (إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ) تصرّح هذه الآية بأنّ القرآن الكريم محفوظ بحفظ الله تعالى، وبما أنّها تدلّ على حفظ القرآن الكريم، فيتوقّع أن تكون محفوظة في موقعها. وبناءً على هذا الفرَض قمنا بجمع الملاحظات فتحصّل لدينا ما يثبت حفظها في موقعها.. وإليك تفصيل ذلك:

قمنا باستقراءٍ لكلمات **الذكر** التي تعني القرآن الكريم، والمعرّفة بـ **ال**، وذلك ابتداءً من كلمة **الذكر** في الآية موضع الدراسة، وحتّى كلمة **الذكر** في سورة **ص**. أما لماذا سورة **ص**، فتظهر الإجابة من خلال شرح هذا المثال:

السورة	الحجر	النحل	الأنبياء	الفرقان	يس	ص	ص	المجموع
ترتيب السورة	15	16	21	25	36	38	38	189
ترتيب كلمة الذكر في السورة	63	575	1103	357	62	4	63	2227
								2416

لفت انتباهنا التوافق في ترتيب لفظتيّ **الذكر** في **آية الذكر** من سورة **الحجر** وآية **الذكر الثانية** في سورة **ص**؛ فترتيب اللفظتين هو **63** وهذا ما دعانا إلى التوقف عند سورة **ص** ودراسة العلاقات العدديّة، فكانت الملاحظات الآتية:

1. تستهل سورة **ص** بالحديث عن **الذكر**: (صٓ‌ۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ذِى ٱلذِّكۡرِ).
2. عدد الآيات بين آية سورة الحجر: (إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَـٰفِظُونَ) وآية سور **ص**: (أَءُنزِلَ عَلَيۡهِ ٱلذِّكۡرُ مِنۢ بَيۡنِنَا ...) هو **2166** وهذا العدد هو **19 × 114** والعدد **114** هو **عدد سور القرآن الكريم**، والكلام هنا عن نزول القرآن الكريم وحفظه.
3. تتكوّن كلمات **آية الذكر** في سورة **الحجر وآية الذكر الثانية** في سورة **ص** من **19** حرفاً هجائياً، وفق رسم المصحف، هي: (ء، ا، ب، ح، ذ، ر، ز، ش، ظ، ع، ف، ق، ك، ل، م، ن، هـ، و، ي).

مجموع **جمّل** هذه الأحرف هو **2530** والملاحظ أنّ الفرق بين هذا العدد ومجموع تراتيب سور وكلمات **الذكر** في الجدول أعلاه (أي **2416**) هو أيضاً **114 وهذا هو عدد سور القرآن الكريم.**

114 = 2416 – 2530
مجموع جمّل الأحرف – المجموع الكلّي للجدول = عدد سور القرآن الكريم

4. المفاجئ هنا أنّ المجموع الكلّي للجدول، أي مجموع **أرقام السور** ومجموع **تراتيب الكلمات** في هذه السور هو (**2416**). وهذا العدد هو **جُمّل الآيـة** الكريمة: (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَـٰفِظُونَ).

تبين لنا من هذا المثال أنّ هناك ترابطاً عددياً بين كلمة **الذكر** في سورة **الحجر** – والتي ترتيبها بين كلمات السورة هو 63 – وكلمة **الذكر** في سورة **ص** – والتي ترتيبها في السورة أيضاً 63 . وهذه صورة جزئيّة تدعو إلى دراسة العلاقات العدديّة المحتملة بين كلمات **الذكر** في القرآن كله.

3. سورة المسد

مسألة الإعجاز العددي لا يقوم بحقها فرد أو مجموعة أو حتى مَجْمَع؛ وإنما تحتاج جهود كلّ مهتم يمكن أن يدلي بدلوٍ في هذه المسألة الجليلة، لينتج عن ذلك ما نرجوه من تجلّيات لأسرار كتاب الله العزيز، الذي هو تبيان لكل شيء.

الأخ فارس أبو حمّاد من المهتمين بمسألة الإعجاز العددي له تواصل مع مركز نون، وله ملاحظات لافتة وتستحق المتابعة، منها هذه الملاحظات المتعلّقة بسورة المسد.

الكلمات باللون الأحمر هي الكلمات التي ترتيبها في السورة فردي، أي: 1، 3، 5، ... والكلمات باللون الأزرق هي التي ترتيبها زوجي:

تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ (1) مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ (2) سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ (3) وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ (4) فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ (5)

جُمّل الكلمات الفرديّة هو **3049**، وجمّل الكلمات الزوجيّة **2382**، وعليه يكون مجموع جُمّل كلمات السورة هو 5431.

والمفاجئ هنا أن جُمّل الحروف الفرديّة الملوّنة باللون الأحمر هو بقيمة جمّل الكلمات الفرديّة، أي **3049** وعليه يكون جمّل الحروف الزوجيّة هو **2382** فتأمّل!!

ت ب ت ي د ا أ ب ي ل هـ ب و ت ب م ا أ غ ن ى ع ن

هـ م ا ل هـ و م ا ك س ب س ي ص ل ى ن ا ر ا ذ ا ت ل

هـ ب و ا م ر أ ت هـ ح م ا ل ة ا ل ح ط ب ف ي ج ي د

هـ ا ح ب ل م ن م س د

فرديّة في أغلب بنائها:

- اسمها يتألف من عدد فردي من الحروف، أي **5** .
- جمّل المسد فردي، أي **135**.
- ترتيبها في سور المصحف فردي، أي **111** .
- جمّل السورة عدد فردي، أي **5431**
- عدد آيات السورة فردي، أي **5**
- عدد كلمات السورة فردي، أي **23**
- عدد الحروف الأبجديّة التي تتألف منها السورة فردي، أي **21**

- عدد حروف السورة فردي، أي **81**
- كل آية من آيات السورة عدد حروفها فردي: الآية الأولى حروفها **15**، والآية الثانية حروفها **19**، والأية الثالثة حروفها **15**، والآية الرابعة حروفها **17**، والآية الخامسة حروفها **15**

وبعد النظر في ملاحظات الأخ فارس أبو حمّاد وجدنا أنه يمكن إضافة الملاحظات اللطيفة الآتية: الحروف الـ 21 التي تتألف منها سورة المسد هي:

(ت ب ي د ا ل ه و م غ ن ع ك س ص ر ذ ح ط ف ج)

جُمّل هذه الحروف الـ21 هو **2788** وهذا يعني أن باقي جُمّل السورة **2643** أي:

2788+2643=**5431** جُمّل السورة كاملاً.

جمّل عبارة: (سورة271+المسد135)= **406**

جمّل الحروف الفرديّة 3049 – **406**= **2643** جُمّل الحروف مكررة

جمّل الحروف الزوجيّة2382+**406**= **2788** جُمّل الحروف دون تكرار

تجليات النظام:

جُمّل الكلمات التي **جُمّلها** قيمته فرديّة هو **3153**

جُمّل الكلمات التي **جُمّلها** قيمته زوجيّة هو **2278**

المجموع: 3153+2278= 5431 جُمّل السورة.

آخر كلمة في سورة المسد هي كلمة (مسد) وجُمّلها **104**

انظر الجمال:

3153 – 104 = **3049** أي جمّل الكلمات الفرديّة والحروف الفرديّة في السورة.

2278 + 104 = **2382** أي جُمّل الكلمات الزوجية والحروف الزوجيّة في السورة.

لطيفة:

المجموع التراكمي لترتيب السور في القرآن الكريم يبقى أقل من المجموع التراكمي لعدد الآيات حتى سورة المسد، وبعد ذلك – أي السور الثلاث الأخيرة – يصبح المجموع التراكمي للترتيب أكثر من المجموع التراكمي للآيات. واللافت أنّ المجموع التراكمي للآيات قبل سورة المسد هو 6216 وهذا هو المجموع التراكمي للترتيب حتى سورة المسد. ويزيد المجموع التراكمي للآيات حتى سورة المسد عن المجموع التراكمي للترتيب بمقدار 5 واللافت أنّ عدد آيات سورة المسد هو 5 مما يعني أن 6216+5= 6221 وهذا المجموع التراكمي للآيات حتى سورة المسد.

4. سورة الكوثر

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
إنا أعطينك الكوثر	ا	ن	ع	ط	ي	ك	ل	و	ث	ر
فصل لربك وانحر	ف	ص	ل	ر	ب	ك	و	ا	ن	ح
إن شانئك هو الأبتر	ا	ن	ش	ك	ه	و	ل	ب	ت	ر
حروف لم تتكرر	ع	ي	ط	ث	ف	ص	ش	ه	ت	ح

سورة الكوثر هي 3 آيات وهي **10 كلمات** تتألف من 42 حرفاً، وهي أقصر سورة في القرآن الكريم. ومعلوم أن القرآن الكريم قد تحدّى المنكرين أن يأتوا بسورة من مثله. ولا ينحصر الأمر في البلاغة والبيان كما توهّم البعض ممن ذهبوا إلى أنّ إعجاز القرآن الكريم هو فقط في بلاغته؛ فالنص الكريم يقول:"بسورة من مثله"، ولم يقل من مثل بلاغته وبيانه.

لؤي غازي الطيبي ممن اهتموا وبحثوا وكتبوا في مسألة العدد القرآني. وقد رأينا أن نعرض له مثالاً لافتاً يتعلق بسورة الكوثر، ثمّ نعقّب عليه ببعض الملاحظات:

سورة الكوثر **10** كلمات، واللافت أنّ الآية الأولى تتألف من 15 حرفاً – وفق رسم المصحف – وهي مؤلفة من **10** حروف أبجديّة، كما هو مبيّن في الجدول.

الآية الثانيّة هي 12 حرفاً، تتألف أيضاً من **10** حروف.

الآية الثالثة هي 15 حرفاً، تتألف من **10** حروف أبجديّة.

وهناك في السورة **10** حروف ورد كلّ واحدٍ منها في السورة مرة واحدة، أي لم يتكرر، كما هو مبيّن في الخانة الأخيرة من الجدول.

وفي بحث سابق أجريناه تبيّن لنا أنّ جمّل سورة الكوثر هو **2754** واللافت في هذا الجمّل أنه يمكن أن يكون مؤلفاً من: 884 + 309 + 456 + 1105 = **2754**

أما **884** فعدد يتعلّق بسورة النحل ويدور عليه البحث المتعلّق بسورة النحل.

أما **309** فالعدد الذي أشير إليه في سورة الكهف، ويدور عليه بحث سابق.

أما **456** فهو العدد الميزان الذي أخرجنا فيه كتاب: الميزان 456

أما **1105** فهو جمّل: " تسعة عشر"، أي جُمّل العدد 19 المركزي في العدد القرآني.

والعدد الأول، أي 884 فهو يتألف من: 309 + 456 + 119 = **884**

أما 119 فهو جمّل كلمة النحل، والتي ترتيبها بين كلمات سورة النحل هو 884

وقد غلب على ظننا من خلال الملاحظات المتعددة أنّ:

884 يمثّل البناء القرآني. أما **309** فمراحل تاريخيّة (دورة). أما **456** فميزان تاريخي فصّلنا فيه القول في كتاب:" الميزان 456 بحوث في العدد القرآني. وأخيراً العدد 19 له وجود في كلّ هذا.

هذا يعني أن جُمّل سورة الكوثر يشتمل على الأعداد المركزيّة التي يقوم عليها الإعجاز العددي في القرآن الكريم.

سورة الكوثر هي السورة 108 في ترتيب سور القرآن الكريم. ولو جمعنا الأعداد من 1 إلى 108 لكان المجموع 5886

أما الآية الأولى في السورة، والتي ذكر فيها كلمة الكوثر، فترتيبها بين آيات القرآن الكريم هو 6205 وليس هذا مقام تفصيل الكلام في 5886 و 6205 ولكن فقط نلفت الانتباه إلى أن الفرق بين العددين:

6205 – 5886 = **319** وهذا هو الفرق بين ترتيب سور القرآن الكريم وعدد آياته:

6555 – 6336 = **319** وهو أيضاً الفرق بين جُمّل "**تسعة عشر**" وجمّل **البسملة:**

1105 – 786 = **319**

5. سور ترتيبها مع عدد آياتها من مضاعفات 19

حازم كتانة من المهتمين بالعدد القرآني، وقد خطر له أن ينظر السور التي إذا جمع ترتيبها في المصحف إلى عدد آياتها يكون المجموع من مضاعفات العدد 19 فوجدها 12 سورة. وعندما جمع المجاميع التي هي زوجيّة فكانت بمقدار الفرديّة، هكذا:

114+114+114+152+114+114= **722**

171+133+95+95+95+133= **722** أي 19 × 38 **(انظر الجدول الأول)**

قمنا بدراسة ملاحظة الأخ حازم فتبيّن لنا أمور أخرى جعلت الملاحظة تتكامل نظاماً لافتاً:

- هناك **6** سور متجانسة الترتيب وعدد الآيات، أي: فردي فردي أو زوجي زوجي. وعليه يكون هناك **6** سور غير متجانسة. **(انظر الجدول)**
- المفاجأة أنّ مجموع تراتيب وآيات السور المتجانسة يساوي مجموع وتراتيب السور غير المتجانسة، أي **722**= 19 × 38 **(انظر الجدول)**
- وتبيّن أن السور الـ **6** غير المتجانسة تنقسم إلى **3** سور **فردي زوجي**، مجموع تراتيبها وآياتها هو **361** أي 19 × 19 ، و **3** سور **زوجي فردي**، مجموع تراتيبها وآياتها هو **361** أي 19×19 . **(انظر الجدول)**

	السور التي مجموع أرقامها وآياتها من مضاعفات 19			
	السورة	ترتيب السورة	عدد آياتها	مجموع الترتيب والآيات
1	الأنعام	6	165	171
2	الحجر	15	99	114
3	الأنبياء	21	112	133
4	الزمر	39	75	114
5	فُصلت	41	54	95
6	الشورى	42	53	95
7	ق	50	45	95
8	الرحمن	55	78	133
9	الواقعة	56	96	152
10	المعارج	70	44	114
11	الغاشية	88	26	114
12	الماعون	107	7	114
		590	854	1444

	السور المتجانسة			
	السورة	ترتيب السورة	عدد آياتها	مجموع الترتيب والآيات
1	الحجر	15	99	فردي + فردي
2	الزمر	39	75	فردي + فردي
3	الواقعة	56	96	زوجي + زوجي
4	المعارج	70	44	زوجي + زوجي
5	الغاشية	88	26	زوجي + زوجي
6	الماعون	107	7	فردي + فردي
		375	347	38*19=722
	السور غير المتجانسة			
1	الأنعام	6	165	زوجي + فردي
2	الأنبياء	21	112	فردي + زوجي
3	فُصلت	41	54	فردي + زوجي
4	الشورى	42	53	زوجي + فردي
5	ق	50	45	زوجي + فردي
6	الرحمن	55	78	فردي + زوجي
		215	507	38*19=722

- عند قسمة السور الـ 12 إلى نصفين **6** سور في النصف الأول و **6** سور في النصف الثاني تكون المفاجأة أنّ مجموع تراتيب وآيات السور في **النصف الأول** تساوي أيضاً **722** أي:

19 × 38 ومجموع تراتيب وآيات **النصف الثاني** أيضاً **722** (انظر الجدول الآتي)

النصف الأول					النصف الثاني				
	السورة	ترتيب السورة	عدد آياتها	المجموع		السورة	ترتيب السورة	عدد آياتها	المجموع
1	الأنعام	6	165	171	1	ق	50	45	95
2	الحجر	15	99	114	2	الرحمن	55	78	133
3	الأنبياء	21	112	133	3	الواقعة	56	96	152
4	الزمر	39	75	114	4	المعارج	70	44	114
5	فصلت	41	54	95	5	الغاشية	88	26	114
6	الشورى	42	53	95	6	الماعون	107	7	114
		164	558	38*19=722			426	296	38*19 =722

- في الجدول الآتي نلاحظ أنّ السور **زوجيّة الآيات** هي **6** سور، وهذا يعني أنّ السور **فرديّة الآيات** هي أيضاً **6** سور. وكذلك هناك **6** سور **تراتيبها زوجيّة** و **6** سور **تراتيبها فرديّة**.
- اللافت أن مجموع تراتيب وآيات السور **زوجيّة الآيات** يساوي مجموع تراتيب وآيات السور **زوجيّة التراتيب 741** أي 19 × 39
- أما السور **فرديّة الآيات** فمجموع تراتيبها وآياتها يساوي مجموع تراتيب وآيات السور **فردية التراتيب 703** أي 19 × 37

- في الجداول الأربعة الآتية نجد أنّ السور **زوجيّة الآيات** فيها **3** سور **متجانسة** (زوجي، زوجي) و **3** سور **غير متجانسة** (فردي، زوجي). وفي السور **فردية التراتيب** هناك **3** سور **متجانسة** و **3 غير متجانسة**. وكذلك الأمر في السور **فرديّة الآيات** **3 متجانسة** و **3 غير متجانسة**، والسور **فردية التراتيب** **3** سور **متجانسة** و **3 غير متجانسة**.

السور زوجية الآيات					
	السورة	ترتيب السورة	عدد آياتها	المجموع	
1	الأنبياء	21	112	133	غ
2	فُصلت	41	54	95	غ
3	الرحمن	55	78	133	غ
4	الواقعة	56	96	152	م
5	المعارج	70	44	114	م
6	الغاشية	88	26	114	م
		331	410	=741 39*19	

السور زوجية الترتيب					
	السورة	ترتيب السورة	عدد آياتها	المجموع	
1	الأنعام	6	165	171	غ
2	الشورى	42	53	95	غ
3	ق	50	45	95	غ
4	الواقعة	56	96	152	م
5	المعارج	70	44	114	م
6	الغاشية	88	26	114	م
		312	429	=741 39*19	

السور فردية الآيات					
	السورة	ترتيب السورة	عدد آياتها	المجموع	
1	الأنعام	6	165	171	غ
2	الحجر	15	99	114	م
3	الزمر	39	75	114	م

السور فردية الترتيب					
	السورة	ترتيب السورة	عدد آياتها	المجموع	
	الحجر	15	99	114	م
	الأنبياء	21	112	133	غ
	الزمر	39	75	114	م

4	الشورى	42	53	95	غ		فصّلت	41	54	95	غ
5	ق	50	45	95	غ		الرحمن	55	78	133	غ
6	الماعون	107	7	114	م		الماعون	107	7	114	م
		259	444	=703 37*19				278	425	=703 37*19	

ويكتمل هذا النظام البديع عندما نعلم أنّ السور الـ 12 تنقسم إلى **6** سور جُمّل اسمها زوجي و **6** سور جُمّل اسمها فردي، كما هو مبيّن في الجدول الآتي.

واللافت أخيراً أن هناك **6** سور يتجانس **جُمّل** الاسم مع عدد **كلمات** السورة. و **6** سور لا يتجانس جُمّل اسم السورة مع عدد الكلمات!!

السور التي جُمّل اسمها زوجي						السور التي جُمّل اسمها فردي				
	السورة	جُمّل الاسم	كلمات السورة				السورة	جُمّل الاسم	كلمات السورة	
1	الحجر	242	653	غ		1	الأنعام	193	3049	م
2	الأنبياء	96	1169	غ		2	الشورى	547	860	غ
3	الزمر	278	1172	م		3	الواقعة	213	379	م
4	فصّلت	600	794	م		4	المعارج	345	217	م
5	ق	100	373	غ		5	الغاشية	1347	92	غ
6	الماعون	198	25	غ		6	الرحمن	329	351	م

6. يعقوب هو إسرائيل

سمّى الله يعقوب عليه السلام قبل أن يولد والده إسحاق، عليهما السلام:" **وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ** ". ونعلم أيضاً أنه هو إسرائيل. ونقصد هنا أن نعطي مثالاً على إمكانيّة الاستئناس بالعدد القرآني لتأكيد معلومة قد تكون مشتبهة عند البعض. ثم في مثل هذا المسلك نعزز فكرة الإعجاز العددي في القرآن الكريم.

ورد اسم يعقوب عليه السلام في القرآن الكريم 16 مرّة. وإليك مجموع أرقام الآيات التي ورد فيها اسم يعقوب:

132+133+136+140+84+163+84+71+6+38+68+6+49+72+27+45= **1254**

أما مجموع أرقام السور التي وردت فيها هذه الآيات:

2+3+4+6+11+12+19+21+29+38= **145**

أما جُمّل الاسم يعقوب فهو **188** وعليه:

1254+145+188= 1587 والمفاجأة هنا أنّ هذا هو ترتيب كلمة إسرائيل بين كلمات سورة آل عمران، حيث ذُكر اسم إسرائيل، مجرداً عن الإضافة، لأول مرّة في المصحف، وذلك في قوله تعالى:" **كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ**..."، وذكر اسم إسرائيل مرة ثانية في الآية 58 من سورة مريم.

7. والذي " مرّ على قرية " هو العزير

وهذا مثال آخر على توظيف العدد القرآني في تعزيز معلومة قد يُختلف فيها. فقد ورد في الآية 259 من سورة البقرة:" أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى

عُرُوشِهَا ..." ، فجماهير أهل التفسير على أنه العزير الوارد ذكره في الآية 30 من سورة التوبة" **وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ...**".

جمّل عبارة: "**وقالت اليهود عزير ابن الله** " هو: **999**

فإذا أخذنا **999** آية بعد الآية 259 من سورة البقرة تكون الآية 30 من سورة التوبة:" **وقالت اليهود عزير ابن الله....**".

وأنت الآن خبير في مسألة العدد **19** وعلاقته بالإعجاز العددي. وهنا سنضرب العدد **999** في 19 ليكون: **999 × 19 = 18981**

والمفاجأة هنا أننا إذا بدأنا العد العكسي للكلمات من لفظة **الله** في قوله تعالى:" وقالت اليهود عزير ابن **الله** "، سنجد أنّ العدد **18981** يتكامل في الآية **259** من سورة البقرة:" أو كالذي مرّ على قرية....". فتأمّل!!

وحتى ندرك أنّ احتمال المصادفة هو بعيد نقوم بحساب متوسط عدد كلمات الآية الواحدة في القرآن الكريم:

عدد كلمات القرآن الكريم**77407** ÷ عدد الآيات**6236** = **12.4**

ولكن في مثال العزير تبين لنا أنّ عدد كلمات الآية في المتوسط هو **19**

خاتمة

... **وبعد،** فهذه ملاحظات استقرائيّة، نرجو أن تثير لدى القارئ الدافعيّة للبحث، كما نرجو أن تكون قد حَصَّلَت القناعة بوجود العدد في بنية القرآن الكريم. فلعل القناعة أن تثمر الجهود، فتشرق أنوار الحقيقة في عقول وقلوب الكثيرين ممن يتوقون إلى اليقين.

ونحن على استعداد دائم، إن شاء الله، لاستقبال الملاحظات والانتقادات والتصويبات والنصائح، فالمهمة أكبر من جهود فرد، والحصاد المتوقع أوفر وأعظم بركة بإذن الله تعالى.

ربنا عليك توكلنا، وإليك أنبنا، وإليك المصير.

مـلاحـق:

- قواعد الإحصاء العددي
- جداول عدديّة مختارة

قواعد الإحصاء

في مركز نون

يستند الإحصاء العددي في الأبحاث التي يجريها مركز نون للدراسات القرآنيّة، وهو مركز متخصّص بالدراسات القرآنيّة والإعجاز العددي للقرآن الكريم، إلى مجموعة من القواعد نبيّنها فيما يلي مع بعض الأمثلة التوضيحيّة:

1. يجري العدّ دائماً وفق **الرسم العثماني** للقرآن الكريم، ويتضمّن هذا عدّ الآيات والكلمات والحروف وكذلك حساب الجُمّل.
2. نستند في أبحاثنا إلى المصحف المنتشر في العالم الإسلامي وفقاً لقراءة حفص، ولم نتفرّغ بعد لاستكشاف أوجه الإعجاز في القراءات المتواترة الأخرى.
3. عدد الآيات وفقاً للمصحف المنتشر في العالم الإسلامي، والذي يعتمد العدد الكوفي هو **6236** آية. أمّا باقي الأقوال الصحيحة في عدّ الآيات فمردّها إلى تعليم الرسول، صلى الله عليه وسلّم، فهي في رأينا توقيفيّة كما هي القراءات، إلا أنّنا لم نتفرّغ بعد لدراستها.
4. لأنّنا نستند إلى الرسم العثماني للقرآن الكريم في عدّ الحروف تجدنا نهمل في الإحصاء الإضافات التي أضيفت على الرسم العثماني بقصد التوضيح. **فمثلاً:** لا تُحصى الألف الصغيرة التي تُرسم فوق بعض الحروف لأنها دخيلة على الرسم؛ فكلمة إسماعيل، مثلاً، تكتب في المصحف هكذا: **إسمعيل**، وعليه تتألف الكلمة من ستة حروف، وليس من سبعة.

توضيحات في عدّ الكلمات

5. يراعى الرسم العثماني أيضاً في عدّ الكلمات؛ فحرف الجرّ **في**، مثلاً، يُحصى كلمة، لأنّه يُرسم منفرداً غير متصل بغيره من الكلمات. أمّا حرف **الباء**، مثلاً، فهو يُلحَقُ في الرسم بالكلمة التي تليه، مثل: **بالله**، فهي في الرسم كلمة واحدة. **كذلك**: عبارة مثل: **يا أيها** تعتبر كلمة واحدة، لأنّ المصحف يرسمها هكذا: **يأيها**، وكذلك عبارة مثل **يا رب**، يرسمها المصحف هكذا: **يرب**
6. يُحصى الحرف المشدد حرفاً واحداً، فكلمة مثل: **مَدَّ** تتألف من حرفين رسماً، أمّا لفظاً فهي ثلاثة حروف.
7. كلمات مثل: "**أوَلَم، أوَكُلّما، أوَليس...**"، هي كلمة واحدة فقط. وقد يَحسُن أن نلفت الانتباه إلى أنّ **أوْ** (بتسكين الواو) تختلف في المعنى وفي الرسم عن **أوَ** (بفتح الواو)؛ فـ"**أوْ**" ترسم كلمة منفصلة، وفيها معنى التخيير. أمّا **أوَ** فهي ترسم ملحقة بما بعدها، وهي همزة استفهام مع واو العطف.
8. من المهم توضيح كيفيّة إحصاء ألفاظ مثل: "**مالك، مالكم ...** ":

فإذا كانت **ما نافية**، فتُحصى **ما** كلمة و**لكم** كلمة أخرى. وذلك في مِثل قوله تعالى:" **ما لكم من دون الله من وليّ**".

أمّا إذا كانت **ما استفهاميّة**، فتحصى الكلمة الاستفهاميّة المتضمّنة **ما** كلمة واحدة؛ فجملة مثل: "**مالك؟**" هي في إحصائنا كلمة واحدة.

والدليل على ذلك هو قوله تعالى: "**ما لهذا الرسول؟**"، فهذه العبارة الاستفهاميّة تُكتب في المصحف هكذا: "**مالِ هذا الرسول؟**"، وقد تكرر هذا في أكثر من موضع. وكما تلاحظ تكتب **مال** كلمة واحدة في المصحف، فإذا أضيفت الكاف أو الكاف مع الميم أو الهاء... تبقى كلمة واحدة.

توضيحات في عدّ الحروف

9. كلمة مثل **ءامن** تتكوّن من **أربعة أحرف** لأنّ الهمزة رسمت منفردة قبل حرف الألف.

لكن إذا رسمت الهمزة على ألف، أو على واو، أو على ياء، فإننا نحصيها حرفاً واحداً، مثل **سأل** فإنها 3 حروف، **رءوف** 4 حروف، **يبدئ** 4 حروف.

لا بدّ من التنبّه إلى بعض الاختلافات الدقيقة في الرسم العثماني للحروف؛ فكلمة **شيء**، مثلاً، ترسم فيها الهمزة منفردة، ولذلك تُحصى حرفاً منفصلاً. أمّا كلمة مثل **يبدئ** فترسم فيها الهمزة على ياء، و بالتالي نُحصي الهمزة والياء حرفاً واحداً.

10. كلمة مثل: **الأيام** هي ستة أحرف، لكن كلمة مثل: **الآخرة**، كما يرسمها المصحف، فهي سبعة أحرف، لأنّ الهمزة ترسم **بين اللام والألف**، لأنها كلمة **ءاخرة** يضاف إليها **ال** التعريف، على خلاف الهمزة في كلمة **الأيام**، والتي تُرسم فيها الهمزة **على الألف**. ويسهل فهم ذلك عندما نُجرّد الكلمتين من ال التعريف؛ فكلمة **أيام** هي أربعة أحرف، وكلمة **ءاخرة** هي خمسة أحرف.

الإحصاء وحساب الجمّل

11. قيمة حرف **الألف** في حساب الجُمّل هي (**1**)، وكذلك قيمة حرف **الهمزة**. ولحرف الهمزة في الجُمّل تفصيل خاص، فإنّ قيمة الهمزة لا تختلف باختلاف الحرف الذي تُرسم عليه، فقيمتها (**1**) بغض النظر عن رسمها منفردة، أو على ألف، أو على واو، أو على ياء. ونحن نلتزم هذه القاعدة وغيرها من القواعد في جميع أبحاثنا من غير تخلف.

12. كلمة مثل: **أحصاهم** تُكتب في المصحف العثماني هكذا: أَحْصَىٰهُم، وبالتالي تحصى النبرة بعد الصاد في حساب الجمّل ياءً، لأنّها رسمت كذلك. وهذا

ينطبق على كلمة **أحصاها** وأمثالها؛ فإنها ترسم في المصحف العثماني هكذا: **أحصيها** (دون نقط).

كذلك تحسب التاء المربوطة في نهاية الكلمة **هاءً**، لأنّها ترسم هاءً وتلفظ عند الوقف هاءً أيضاً.

قول في الهمزة:

نقل غانم الحمد في كتابه رسم المصحف، عن أبي عمرو الداني قوله: " والهمزة قد تصور على المذهبين من التحقيق والتسهيل، دلالة على فشوهما واستعمالهما فيها، إلا أنّ أكثر الرسم ورد على التخفيف..."[1]

وجاء في مناهل العرفان للزرقاني عند الحديث عن قواعد رسم الهمزة: ".. وإن سكن ما قبلها حُذفت.." ويعقب في الهامش قائلاً: " أي حذفت من الحرف ورسمت مفردة"[2]

عند دراسة بعض الوثائق المتعلقة برسم المصحف في عهد عثمان، رضي الله عنه، وجدنا أنهم يكتبون بطريقة تجعلك تميز بين **جا** مثلاً و**جاء** وهذا يدل على أنهم كانوا يرسمون الهمزة قبل وضع صورتها هكذا: **ء**[3]

---

1. غانم الحمد: رسم المصحف، (مؤسسة المطبوعات العربية، بيروت) ط1، 1982 ص 358

2. الزرقاني: منال العرفان، (دار إحياء التراث العربي، بيروت) ط 3، ج1، ص364

3 . راجع مثلاً: حسن قاسم البياتي: رحلة المصحف الشريف من الجريد إلى التجليد، (دار القلم، بيروت) ط1، 1993، ص159

إحصاءات

تتعلق بسور القرآن الكريم

ترتيب السورة	الترتيب التراكمي	اسم السورة	عدد الآيات	مجموع الآيات التراكمي	عدد الكلمات	مجموع الكلمات التراكمي
1	1	الفاتحة	7	7	29	29
2	3	البقرة	286	293	6116	6145
3	6	آل عمران	200	493	3481	9626
4	10	النساء	176	669	3745	13371
5	15	المائدة	120	789	2803	16174
6	21	الأنعام	165	954	3049	19223
7	28	الأعراف	206	1160	3320	22543
8	36	الأنفال	75	1235	1233	23776
9	45	التوبة	129	1364	2497	26273
10	55	يونس	109	1473	1832	28105
11	66	هود	123	1596	1917	30022
12	78	يوسف	111	1707	1776	31798

32652	854	1750	43	الرعد	91	13
33481	829	1802	52	إبراهيم	105	14
34134	653	1901	99	الحجر	120	15
35978	1844	2029	128	النّحل	136	16
37534	1556	2140	111	الإسراء	153	17
39113	1579	2250	110	الكهف	171	18
40074	961	2348	98	مريم	190	19
41409	1335	2483	135	طه	210	20
42578	1169	2595	112	الأنبياء	231	21
43852	1274	2673	78	الحج	253	22
44902	1050	2791	118	المؤمنون	276	23
46218	1316	2855	64	النّور	300	24
47111	893	2932	77	الفرقان	325	25
48429	1318	3159	227	الشعراء	351	26
49579	1150	3252	93	النّمل	378	27
51009	1430	3340	88	القصص	406	28
51985	976	3409	69	العنكبوت	435	29
52802	817	3469	60	الروم	465	30
53348	546	3503	34	لقمان	496	31

53720	372	3533	30	السجدة	528	32
55007	1287	3606	73	الأحزاب	561	33
55890	883	3660	54	سبإ	595	34
56665	775	3705	45	فاطر	630	35
57389	724	3788	83	يس	666	36
58247	858	3970	182	الصّافات	703	37
58979	732	4058	88	ص	741	38
60151	1172	4133	75	الزُّمر	780	39
61369	1218	4218	85	غافر	820	40
62163	794	4272	54	فصلت	861	41
63023	860	4325	53	الشورى	903	42
63853	830	4414	89	الزخرف	946	43
64199	346	4473	59	الدّخان	990	44
64687	488	4510	37	الجاثية	1035	45
65330	643	4545	35	الأحقاف	1081	46
65869	539	4583	38	محمد	1128	47
66429	560	4612	29	الفتح	1176	48
66776	347	4630	18	الحجرات	1225	49
67149	373	4675	45	ق	1275	50

51	1326	الذاريات	60	4735	360	67509
52	1378	الطور	49	4784	312	67821
53	1431	النّجم	62	4846	360	68181
54	1485	القمر	55	4901	342	68523
55	1540	الرحمن	78	4979	351	68874
56	1596	الواقعة	96	5075	379	69253
57	1653	الحديد	29	5104	572	69825
58	1711	المجادلة	22	5126	472	70297
59	1770	الحشر	24	5150	445	70742
60	1830	الممتحنة	13	5163	348	71090
61	1891	الصف	14	5177	221	71311
62	1953	الجمعة	11	5188	175	71486
63	2016	المنافقون	11	5199	180	71666
64	2080	التغابن	18	5217	241	71907
65	2145	الطلاق	12	5229	287	72194
66	2211	التحريم	12	5241	249	72443
67	2278	الملك	30	5271	333	72776
68	2346	القلم	52	5323	299	73075
69	2415	الحاقة	52	5375	258	73333
70	2485	المعارج	44	5419	217	73550
71	2556	نوح	28	5447	225	73775

74060	285	5475	28	الجن	2628	72
74259	199	5495	20	المزمل	2701	73
74513	254	5551	56	المدثر	2775	74
74677	164	5591	40	القيامة	2850	75
74920	243	5622	31	الانسان	2926	76
75101	181	5672	50	المرسلات	3003	77
75274	173	5712	40	النبأ	3081	78
75453	179	5758	46	النازعات	3160	79
75586	133	5800	42	عبس	3240	80
75690	104	5829	29	التكوير	3321	81
75770	80	5848	19	الانفطار	3403	82
75939	169	5884	36	المطففين	3486	83
76045	106	5909	25	الانشقاق	3570	84
76154	109	5931	22	البروج	3655	85
76215	61	5948	17	الطارق	3741	86
76287	72	5967	19	الأعلى	3828	87
76379	92	5993	26	الغاشية	3916	88
76516	137	6023	30	الفجر	4005	89
76598	82	6043	20	البلد	4095	90
76652	54	6058	15	الشمس	4186	91
76723	71	6079	21	الليل	4278	92
76763	40	6090	11	الضحى	4371	93

76790	27	6098	8	الشرح	4465	94
76824	34	6106	8	التين	4560	95
76896	72	6125	19	العلق	4656	96
76926	30	6130	5	القدر	4753	97
77020	94	6138	8	البينة	4851	98
77055	35	6146	8	الزلزلة	4950	99
77095	40	6157	11	العاديات	5050	100
77131	36	6168	11	القارعة	5151	101
77159	28	6176	8	التكاثر	5253	102
77173	14	6179	3	العصر	5356	103
77206	33	6188	9	الهمزة	5460	104
77229	23	6193	5	الفيل	5565	105
77246	17	6197	4	قريش	5671	106
77271	25	6204	7	الماعون	5778	107
77281	10	6207	3	الكوثر	5886	108
77307	26	6213	6	الكافرون	5995	109
77326	19	6216	3	النّصر	6105	110
77349	23	6221	5	المسد	6216	111
77364	15	6225	4	الإخلاص	6328	112
77387	23	6230	5	الفلق	6441	113
77407	20	6236	6	الناس	6555	114